



ملخص كتاب موسوعة :
اليهود و اليهودية و الصهيونية

د.عبدالوهاب المسيري

اعداد د. نزيه علي



المجلد الثاني (الجماعات اليهودية / إشكاليات)

تعريف بالدكتور المسيري (1938-2008)

عالم و مفكر اسلامى عربى مصرى ,, ليسانس اداب انجليزى – ماجستير آداب انجليزى
-دكتورة فى الأدب الانجليزى -خبير الصهيونية بمركز الأهرام الاستراتيجى – عضو
الوفد الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة- المستشار الاكاديمى
لجامعة العلوم الاسلامية و الاجتماعية بواشنطن-استاذ زائر بجامعة ماليزيا
الاسلامية-

تقدمة :-

المجلد الثاني بعنوان (الجماعات اليهودية / إشكاليات)

للقوف على مفهوم العنوان ينبغى أن نتعرف على مفهوم -إشكاليات- حيث أن
المسيري سيتناول الجماعات اليهودية من منطلق الاشكاليات ,,

تعريفات:- الإشكالية و المشكلة

الإشكالية:-

لغة:- الإلتباس (أشکل عليّ الامرُ أي التبس)

الإشكالية الفلسفية:-المسألة التى تثير نتائجها الشكوك و تحمل على الارتياب و
يمكن فيها الاقرار بالاثبات أو النفي (يتأرجح فيها الجواب بين الاثبات و النفي)
(الاشكالية الفلسفية ولادة وليست قطعياً))

اصطلاح منهجى بحثى:-إعادة تشكيل القضية من زوايا لم يتطرق لها ,,

الأشكلة ,, مفهوم وضعه (ميشيل فوكو) فى كتاب (أركيولوجيا المعرفة -

الحفريات المعرفية) أى البحث فى أصل المعرفة...



مثال على الاشكالية الفلسفية :- قضية تدريس الطب باللغة العربية
مثال على الاشكالية المنهجية :- تلوث مياه الشرب ,, يتم تناولها من زوايا , المصدر
- التنقية - النقل - الصرف .

المشكلة:-

المسألة التي تحتاج إلى حل بالطرق العلمية أو الاستدلالية و نتائجها اجابات قطعية ..
ملحوظة:-

جمال حمدان تناول قضية النسب اليهودى لبنى إسرائيل من منطلق المشكلة
العلمية و توصل إلى نتيجة يقينية و هي أن (اليهود ليسوا من بنى إسرائيل)
أما المسيري سيتناول الجماعات اليهودية و ما يشاع عنهم كإشكالية فلسفية و
عليه ليس من المفترض الوصول إلى نتائج قطعية وكذلك كإشكالية منهجية من حيث
تناول القضايا من زوايا مختلفة..

وعليه: إشكاليات الجماعات اليهودية يعنى تناول هذه الجماعات من زوايا لم

يتطرق لها

هذا التناول لا يعنى بالضرورة الحسم للقضية وإنما إعادة نظر

**الإشكاليات (الجوهر - الوحدة و النفوذ - العبقرية و الجريمة - العزلة و الخصوصية
- منفى و عودة)**



الجزء الأول:- (طبيعة اليهود في كل زمان ومكان)

أولاً- إشكالية الجوهر اليهودي

زوايا الإشكالية :- (طبيعة اليهود -الأطلاق اليهودية - المادية اليهودية - تهويد

المجتمع - العرق اليهودي)

الجوهر اليهودي

"الجوهر" هو مجموعة الخصائص الثابتة في ظاهرة ما ,, أو هو ما لا يتغير بتغير المكان أو الزمان..

-فكرة الجوهر اليهودي الخالص (الثابت) هي فكرة كامنة وراء عديد من المفاهيم

والمصطلحات و النماذج التفسيرية المستخدمة في دراسات الجماعات والعقائد

اليهودية مثل : "التاريخ اليهودي" و " الشخصية اليهودية" و "العبقرية اليهودية" و

"الجريمة اليهودية" و "الشعب اليهودي" و"العرق اليهودي" و "الإثنية اليهودية"

فكل هذه الظواهر تفسيرها يهودية يهودى و ليس الخارج اليهودى. أما العناصر

غير اليهودية مثل السياق الحضاري الانساني الذى يوجد فيه أعضاء الجماعات

اليهودية فهي عناصر عرضية لا تفيد كثيرا فى تفسير الظواهر اليهودية..

=كما فى تفسير تاريخ يهود بولندا (مثلا) يتم تفسير التاريخ من منطلق توراتى

تلمودى فقط ,, وعليه تكون حياة اليهودى لا علاقة لها بالبشر, و الجوهر اليهودي

هو محرك الاحداث..

=وكذلك المعادين لليهود يتبنون نفس المرجعية التفسيرية,, فى الميل للعزلة

والاشتغال بالتجارة..



=هذا التفسير (الصهيوني) يسقط عن اليهود انسانيتهم ولا يرونهم بشرا يتسمون
بنفس القدر كالشخص من الخير و الشر..

=فهم تاريخ اليهود فى بولندا لا يفهم إلا من تاريخ بولندا و حركته من التوسع وضم
أوكرانيا مرورا بظهور روسيا و ألمانيا و النمسا و انتهاء بتقسيم بولندا ,, فتأثر اليهود
كأي أقلية كانت موجودة.

ملحوظة:- السمات المشتركة بين الجماعات اليهودية ليست من الجوهر اليهودى و
إنما من أمرين:-

((أداء نفس الدور و هو -الجماعات الوظيفية- و تصاعد الحلوية الكمونية داخل
النسق الدينى اليهودى))

الحلوية الكمونية هي فلسفة دينية تعبر عن الاعتقاد بأن الإله أو القوى الإلهية
تكمُن داخل الكون (الكون و الإله شيء واحد)

**وعليه تصبح الطبيعة اليهودية مكتسبة من الوظيفة و العقيدة الحلوية

1- طبيعة اليهود

=هذه الفرضية تفترض أن لليهود طبيعة تتجلى فى كل يهودى وهي كامنة يعبر
بها فى علاقته ونظراته للواقع وفى سلوكه ,,
فهم تجار بسبب الطبيعة و منعزلون بسبب الطبيعة ,, وهذا يتبناه حتى الأعداء كما
سبق



2- الأخلاقيات اليهودية

وهي تعنى أينما وجد يهودي فإنه لابد أن يتحلى بنفس الأخلاق ,, ومن المتوقع أنهم يسلكون نفس السلوك الأخلاقي النابع من الرغبة فى تحطيم الآخرين و التآمر ضدهم و لهذا السبب يحبون العزلة و عدم الولاء للدولة و الانحلال الجنسي و غيرها وينخرطون فى الماسونية و العلمانية و العمل بالتجارة ,, وهذا الأمر متهاافت لاختلاف اليهود فى المكان والزمان ,, =اليهود لم يعزلوا في بابل والجزيرة العربية و لا أسبانيا الإسلامية بل اندمجوا إلى حد كبير.أما فى آشور و الصين فقد اندمجوا إلى حد كبير وعمل اليهود القدامى بالزراعة و استقروا فى كنعان وكذلك ولاء اليهود لألمانيا كان كبيرا حتى أن نسبة كبيرة منهم تنصرت و كذلك أمريكا,, =عداء اليهود للأغيار ليس مطلقا فقد ساعدوا المسلمين فى الفتح الاسلامى لأسبانيا وانحللهم الأخلاقى غير مطلق و هوأمر غير معروف حتى القرن 19.. =الماسونية و العلمانية اليهود الأرثوذكس يعادونهما بشراسة,,, ولكن الدارس المتحيز ينتقى أمورا خارج السياق تفاصيل وأحداث للتدليل على المقولات العامة.. =المصدر الأساسى لهذه الصورة (البغاء) هم يهود اليديشية فى مرحلة ضعفهم فى القرن 19 حتى ثلاثينات القرن العشرين إذ تركزت أغلبهم فى البغاء,,, حتى أصبحت تعبير عن اليهود (القواد) =الصورة العنصرية و النمطية الاخلاقية قد يكون غير واقعي فهي تنتمى لزمان و مكان محددين والآن يكاد اختفى اليديشية... (اليديشية هم يهود وسط و شرق أوروبا نسبة إلى اللغة اليديشية المنتشرة بينهم وأغلبهم الأشكناز)



3-المادية اليهودية

لمصطلح المادية معنيان

- 1-معنى فلسفى,, فالعالم كله مادة تتحرك يمكن تفسيره ماديا ولا يوجد سبب و لا معنى ولا هدف للكون و لا إله بالطبع و لا يوجد محرك أول و المادة لا تخلق ولا تستحدث من عدم..
- 2-معنى دارج,, وهو حب النقود التى يقصد بها المادة..
المدلولان مشتركان و منفصلان فى مساحة التفكير
=اليهودية من ناحية المعنى الفلسفى متضادة حيث تؤمن بالإله الخالق (أو نعتبر الحلوية مادية فلسفية فى وحدة الكون))
أما من ناحية المعنى الدارج فهو يختلف من زمان ومكان ,, فالدارس للتاريخ يرى أن يهود الجزيرة يتصفون بالتبذير بينما يهود أمريكا الآن يتصفون بالحرص وهذا موروث بروتوتستانتى لتراكم رأس المال ,,
=يهود الغرب لكونهم جماعات وظيفية فهم يميلون لجمع المال ,, اليهود الصينيون عندما تحولوا للوظيفية أصبحوا ماديين..

4-تهويد المجتمع

- =تهويد المجتمع عبارة استخدمها ماركس فى كتابه "المسألة اليهودية"
=و لقد وصف ماركس دور البرجوازية فى النفعية و المادية الشرسة بتهويد المجتمع
(البيان الشيوعى)



=يرى ماركس أن الرأسمالية مستمدة من اليهودية (لا البروتوستانت كما يرى فيبر) و
لعله يعنى أن النموذج المعرفى الذري الأنانى الذى يظهر فى الرأسمالية يوجد فى
اليهودية أكثر من المسيحية ,, وسيادة النمط المعرفى الكامن لليهودية هو انتصار
كامل للرأسمالية و اليهودى سيد السوق و بواسطته أصبح المال إله إسرائيل قوة
عالمية..

=كان ماركس لا يفرق بين يهودى و تاجر فيقول " التبادل التجارى هو الإله الحقيقى
لليهود ,, المال هو سلاح اليهود و تاريخ التحول الغربى هو تاريخ التهويد التدريجى
لأوروبا و علمنة إسرائيل ,,

=يؤكد ماركس أن إلغاء المتاجرة و شروطها يصبح وجود اليهودى مستحيلا...
=وعليه يعتبر ماركس تعبير التهويد هو مجاز الانسان الوظيفى,,(مجاز كاشف لا
حقيقة واقعية),, وعلى خطى ماركس كان علماء الإجتماع الغربيين الاشتراكيين و
حتى شكسبير فى تاجر البندقية و الصينيين (يهود الشرق) واللبنانيين (يهود أفريقيا)
و المهن اليهودية (إطلاق الجزء على الكل)
=يطلق فى أماكن أخرى و ازمة اخرى نفس التعبيرات على الانسان الوظيفى (تركى
فى اسبانيا -اليونانى على تجار اوروبا – او الارمن)

=الانسان الوظيفى قد يكون يهودى او مسيحي او مسلم اوبوذى او ..
=الظن أن الانسان الوظيفى هو اليهودى فقط يعْتَبَرُ عنا البحث فى الشخصيات
الوظيفية بين أظهرنا ,,

=شيوخ الوظيفة بين اليهود هو سر العداة الغربى لليهود وهو عداة للانسان
الوظيفى الذى لا يعرف قيما و انما المادة فقط..



=رغم ان ماركس كان يعنى تعبير يهودى المجازى الا انه قد ارتبط الانسان الوظيفي باليهودى فى الوجدان الغربى ,, ومن ثم تم استبعاد كل الجماعات الوظيفية الاخرى ,,
=تم اعتبار اليهودى هو سبب تفتت المجتمع لا سيادة النمط الوظيفي المجتمعي
المادى.

=**الوظيفية هي السبب لا اليهودى**

5-العرق اليهودى

=العرق هو جملة السمات البيولوجية التى يفترض وجودها فى جماعات بشرية و تتميزها بشكل حتمى عن غيرها من الناس وهي كلمة ترادف سلالة أو جنس أو دم
=هناك اتجاه (صهيونى) يؤمن ان هناك ثمرة عرقا يهوديا مستقلا و ان أساس الهوية و الشخصية اليهودية هو الانتماء العرقى... (المفكر الصهيونى موسى هس
(ت:1875) اول من طرح تعريفا لليهود على أساس بيولوجى او عنصري حتى ذكر ان الجنس اليهودى من الاعراق الرئيسية للبشر و ان هذا الجنس حافظ على وحدته و نقاوته و تنبا ان الصراع بين الاجناس من اهم الصراعات القادمة ...
=يقول (ماكس نوردو) اهم مفكرى العنصرية " اليهوديه ليست مسألة دين بل مسألة عرق فحسب"



=يقول (مارتن بوير) "العالم حولنا هو آثار و الدم هو الجوهر " ولذا يقول: " ان كان اليهود طردوا من فلسطين فان فلسطين لم تطرد منهم". (هذا الامر سيوضح فى

الحلوية الكمونية)

=لقيت هذه الافكار قبولا عند المعادين لليهود ...

=هذه الفكرة لدى اليهود تجعلهم يفتخرون بالرموز العلمية و غيرها حتى لو تركوا

الدين اليهودى أو ألدوا

=سار على هذا صهاينة أرادوا اثبات ذلك علميا أنهم أمة لم يتطرق إليها أي دم آخر ..

=أحد المسودات الأولى لوعد بلفور: "اقامة وطن قومى للجنس اليهودى" و هي

جملة تحمل تصنيفا بيولوجيا.

=كانت الصهيونية تبحث عن شرعية من أوروبا لا من اليهود (لأن الجنس المستقل من

حقه وطن مستقل حسب التعريف العلمانى لأوروبا فى هذا الوقت)

=المسيري:: التعريف بالجنس المستقل أمر مغرق فى الوهم إذ يدحض هذا الواقع

اليهودى من ألوان و أشكال مختلفة من الأجناس (نظرة واحدة للزعيم الصهيونى

الشبيه بالزنوج-زنجويل- تكفى لدحض الفكرة)



=اختفى التعريف العرقى بحلول الثلاثينات من القرن العشرين لاختفائه فى الحياة الغربية وأصبح الناس ينفرون من التمييز العرقى واصبح التعريف لليهودى على أساس الثقافة و التراث (اثنى)

ثانياً- إشكالية الوحدة اليهودية و النفوذ اليهودى

زوايا الاشكالية (الاستقلال اليهودى- الوعى اليهودى – عدم الانتماء اليهودى -
الولاء المزدوج- المصالح اليهودية – المال اليهودى)

الوحدة اليهودية

=هي عبارة تفترض ثمة ترابط بين أعضاء الجماعات اليهودية فى كل زمان و مكان ,,
وهي وحدة الهوية – الشخصية – السلوك ...
=الصهاينة الدينون يفسرون الوحدة تفسيرات منها مصدر الوحدة طول الروح
الالهية او الشيخيناه و كمونها فى الشعب اليهودى فتحولهم الى شعب من
القديسين ..

=للادينيون يرون المصدر هو الجوهر اليهودى الكامن أو نزعة معاداة اليهود أو
تميز اليهود وظيفيا ودور الجماعة الوظيفية..



=في الحاضر يميلون الى التفسير هو تعبير عن الحاجة لوطن قومي او تطوع ديني

= النموذج الصهيوني الاختزالي يختلف عن الواقع التاريخي

* فالنموذج التاريخي لا يتسم بالوحدة فمن ناحية الدين تتعايش و تتخاصم اشكال

اليهودية اولها و اهمها ما بين مملكة الشمال و الجنوب و(صراعهما بين عبادة

يهوه وعبادة بعل) و عند عودة بعض اليهود من بابل و صراعهم مع المقيمين

ومنهم السامريون و انقسام اليهود الى (فريسيين و اسينيين و قرائيين) واحتجاج

القرائيين على اليهودية الحاخامية ,, كما ظهرت الحركات المشيخانية وآخرها

(الحركة الحسينية) و هي حركات احتجاج ضد المؤسسة الحاخامية تنفى مفهوم

الوحدة تماما ,, وانفصلت الفلاشاة و يهود الهند عن الحاخامية تماما ,,

*)(النموذج الاختزالي: تفسير النظام بالكامل من خلال اجزائه الفردية دون النظر الى

العلاقات الاكثر تعقيدا او التفاعلات بين هذه الاجزاء)

فى العصر الحديث انقسمت اليهودية الى فرق اصلاحية و محافظة و تجديدية و

أرثوذكسية و أرثوذكسية جديدة,, و بطبيعة الحال الاشكناز و السفارديم الذى انعكس

على المستوى الدينى,, و كثير منها يكفر بعضها بعضا ,, و عليه الحديث عن الوحدة

امرا صعبا و خاصة مع غياب سلطة مركزية دينية ..



=حققت الجماعات اليهودية بعض الاستقرار مع الهيمنة الفارسية و انتهت بغزو الاسكندر لكل من فلسطين وسوريا ,, حيث زاد الخلاف الى اقتتال و حروب اهلية كما حدث فى العام الرابع الميلادى فى عهد (ارخيلاس) ابن (هيرود) حيث اباد ثلاثة الاف يهودى ,, او كما حدث فى تمرد 70 ميلادى حين قتل المتطرفون اليهود 12 الفا من الاثرياء و قد كان هناك الى جانب (تيتوس) جيش يهودى تحت قيادة (أجريبا) الثانى يحارب ضد المتمردين ,,

فى العصور الوسطى كان كل جيتو يحرم استيطان اليهود الاخرين ,, فى العهد العثمانى كان لكل جماعة معبد وحاخام خاص و تستعدى السلطة على غيرها ,, و كذلك عندما هاجروا الى امريكا ناصب اليهود الالمان الديشية العدا ,, مع عدا السفارديم و لكن الولايات المتحدة صهرتهم ككل الاقليات فحققوا شكلا من الوحدة لا بوصفهم يهودا عامة و لكن بوصفهم يهود امريكيون وتحولوا تدريجيا الى امريكان يهود ..

=فى امريكا اللاتينية (الكاثولوكية) ظل اليهود منقسمين ..

=الخلافات لم تعد سياسية فقط وانما حضارية بحكم المجتمعات التى يقطنها اليهود ,,



=الجماعات اليهودية فى أوروبا حققوا شكلا من الوحدة وذلك لقيامهم بخاصية
الجماعة الوظيفية ومن مصلحتهم المحافظة على العلاقات البينية و خاصة علاقات
العمال..

=الصهاينة يؤكدون مع هذا أن هناك وحدة أزلية لليهود و يخلصون من هذا الى ان
الدولة الصهيونية فى فلسطين امر منطقى بل وحتمى..

1-الاستقلال اليهودى

الاستقلال اليهودى عبارة تفترض ان لليهود شخصيتهم اليهودية وتاريخهم
المستقل عن تواريخ الاغيار ..

=تشير ادبيات الصهيونية الى مؤسسات الادارة الذاتية مثل مجلس البلاد الاربعة
باعتبارها مؤسسات حكم ذاتي و اللهجات باعتبارها لغات يهودية و يستند المعادون
لليهود الى نفس المفهوم ,, كحب اليهود للعزلة ورفض الاندماج بل يتحدثون عن
صفات جوهرية تجعلهم مختلفون عن البشر ..بل تطرح القبالة اللوربانية تصور الخلق
من طينة مغايرة وهذا متناقض مع العهد القديم ذاته

=تدل القرائن التاريخية على ان اعضاء الجماعات اليهودية اندمجوا و انصهروا فى
مجتمعاتهم ,, و ما هم فيه من اختلاف نسبي هو من خصال الاقليات فى اي مجتمع



=نؤثر استخدام مصطلح الجماعات اليهودية فهو يشير الى عدم التجانس و كذلك الوحدة فى بعض الامور

2-الوعي اليهودي

الوعي اليهودي عبارة تفترض أن ثمة هوية يهودية محددة وشخصية يهودية لها خصوصية يهودية وتاريخا وتراثا مستقلين عن تاريخ الشعوب ,, بل يفترض أن هناك جوهر ا يهوديا و طبيعة يهودية ,,

=يرى المعادون لليهودية أن اليهود يتمتعون بوعي عميق يجعلهم يدافعون عن مصالحهم و انعزالهم وانهم يحيكون دائما المؤتمرات ضد الاغيار...

=هذه النظرة تتجاهل عدم تجانس الجماعات اليهودية و انفصالها عن بعضها عبر التاريخ

=هذا الانفصال للجماعات لا لاختلاف المصالح فقط بل لاختلاف الهوية و الرؤية ,, و اشده الاختلاف بين الاشكناز و السفارديم

=الصهيونية لتقوية وحدة اليهود تقوى الوعي اليهودى

=عند نشأة إسرائيل اتضح هذا الاختلاف بين المقيمين و الوافدين الى درجة الاحتقار و التنافر ولذا ادخلت مادة الوعي فى المناهج الدراسية ,, فيؤكد المنهج على انتشار الجماعات فى العالم و انجازاتهم الحضارية ليعطى صورة ايجابية بالمنفى



„ وهذا يتنافى مع العقيدة الصهيونية التى ترى ان حياة اليهودي خارج فلسطين
هي انحراف فى التاريخ اليهودى..

„ولكن ابراز تاريخ اليهود خارج فلسطين انه مذابح و كوارث يزيد من مساعى الوعي „

وان اليهود كانوا معرضين للاندماج و لكنهم تصدوا و حافظوا على الجوهر مثل

التمرد الاول و الثانى ضد الرومان و تمرد جيتو وارسو و بالتالى يصبح تاريخ الصهيونية

تاريخ هذا الوعي و المقاومة

=يشكو يهود السفارديم و الشرقيين على ان مادة الوعي تركز على انجازات

الاشكناز ..

3-عدم الانتماء اليهودي

هي عبارة تفترض وجود انتماء يهودى مستقل للجماعة اليهودية يتبدى فى الولاء

الكامل للشعب اليهودى و ليس الأغيار.. و نحن نرى انه انتماء للعقيدة اليهودية „

فليس هناك تراث يهودى مشترك او تاريخ مشترك فتاريخ أي جماعة يهودية هو تاريخ

المجتمع الذى عاشوا فيه..

=السؤال دائما: هل ينتمى اليهودى الى الجنس البشري ام الى الشعب اليهودى؟؟ و

هل الخالق هو إله اليهود وحدهم؟؟ ام إله العالمين؟؟



الاجابة القاطعة فى النسق الدينى اليهودى غير ممكنة فهناك من القرائن ما يؤيد

كلا الرأين

=الانتماء اليهودى قضية ترتبط بالدور الذى لعبته الجماعات اليهودية فى كثير من المجتمعات خصوصا الغربية كجماعات وظيفية وسيطة,, (الجماعة الوظيفية تنتمى عادة الى الطبقة الحاكمة فهي اداتها و سوط العذاب فى يدها) و هو ما ادى الى ابتعاد الجماعات اليهودية عن الجماهير الشعبية ,,

=طرحت قضية الانتماء مع ظهور الدولة القومية التى حاولت توحيد الامة حسب نموذج احادى يستبعد الجيوب الاثنية الاخرى ,, و قد اندمج كثير من اليهود فى الانتماء القومى ,

=يرى كثير من الباحثين ان تصاعد العلمانية سيؤدى الى ضعف الانتماء الدينى للجماعات اليهودية و هو امر تساهم الصهيونية فى خلقه كعقيدة تحل محل العقيدة الدينية

=السلوك الفعلى لليهود فى امريكا ينتمى الى الوطن الامريكى فلا يهاجر الا القلة الى اسرائيل اما يهود روسيا فيهاجرون الى امريكا اكثر من اسرائيل ,, وتفجر قضية الهوية فى اسرائيل يؤكد تعدد الانتماءات



=ويعرف الصهاينة الانتماء تعريفا يتفق مع الواقع انه انتماء سياسي الى الوطن المقيم و الدينى انتماء الى الوطن الصهيونى...

4-الولاء اليهودي المزدوج

هو مصطلح يستخدمه المعادون لليهود و الصهاينة الذين ينطلقون من الايمان بان اليهود لا يدينون بالولاء الا لوطنهم القومى و مصالحهم اليهودية لانهم لا وجود لهم فى مجتمعاتهم ..

=تنطلق التشريعات النازية من كتابات اليهود التى تتحدث عن عدم انتمائهم لوطانهم ..

=تدل تواريخ اعضاء الجماعات اليهودية على ان ازدواج الولاء ليس سمة أساسية او لصيقة بهم. فهم فى كثير من الأحيان اخلصوا لوطانهم و انضموا اليها وتمثلوا قيمها,, ومنذ ايام الشتات البابلى طرحت الشريعة اليهودية مفهوم شريعة الدولة هو الشريعة فلا يدينون الا لقوانين الدولة,,

=تحولت الجماعات اليهودية الى جماعات وظيفية منذ العصور الوسطى و حتى الثورة الفرنسية فتوجه ولاء اليهود الى الطبقة الحاكمة و جماعاتهم,, وهذه سمة الجماعات الوظيفية.. كالصينيين فى الفلبين و العرب فى بعض بلاد افريقيا ... =وعلى كل مفاهيم الولاء للوطن لم تتبلور قبل القرن الثامن عشر ..



=كان اليهود من أكثر العناصر ترحيبا بالولاء للدولة القومية فاندمجوا بكثرة فى المجتمعات ,, ولم يتعثروا بالولاء الا فى البلاد التى طرحت الولاى العرقى كألمانيا وروسيا...

=ينتمى اليهود الى امريكا انتماءً وولاءً كاملاً ويتضح فى رفضهم الهجرة الى اسرائيل,, اما هجرة اليهود من روسيا فليس لاسرائيل و انما امريكا لمستوى المعيشة المرتفع ,, مما حدى بامريكا بسن التشريعات لتحويلهم عنوة الى اسرائيل...

=ثمة قوانين فى الدولة الصهيونية تكرر هذا الولاى مثل قوانين العودة و الجنسية فالدولة الصهيونية تمنح الجنسية لاي يهودى فى وطنه الاصلى دون الالتزام بالتنازل عن جنسيته الاصلية..

=قامت الحركة الصهيونية بتجنيد اليهود العرب للتجنس كحائى لافون فى مصر ..
=تنبه سير ادوين مونتاجو العضو اليهودى الوحيد فى الوزارة البريطانية التى اصدرت وعد بلفور الى هذا البعد (الازدواج الولاى) حيث احتج على الوعد لانه سيعطى الازدواج اساساً موضوعياً ,, وتداول الصهيونية التغلب على هذا الوضع بالعودة للصيغة الصهيونية الاثنية و هي الولاى للوطن سياسياً و للدولة الصهيونية دينياً ,,



5- المصالح اليهودية

المصالح اليهودية تعنى ان ثمة مصالح يهودية محددة متفقا عليها بين اليهود (اعضاء الجماعات اليهودية) وانهم يدافعون عنها ,,

=من الثابت تاريخيا ان اليهود لم يكن لهم مصالح واحدة بل الصراع بينها هو الثابت تاريخيا و كثيرا ما تستدعى جماعة ما السلطات على جماعة اخرى و تطالب بطردها..

=ويظهر هذا فى حظر الاستيطان الذى ظهر فى العصور الوسطى حيث ترفض جماعة استيطان جماعات اخرى ,, ومازال الصراع الاشكنازى السفاردى له اصدائه فى اسرائيل..

=((النموذج التفسيري الذى يركز على المصالح اليهودية لتفسير السلوك اليهودى يعجز عن تفسير كثير من سلوك اليهود عبر التاريخ لانه ينبغى ان نرجع للسياق الحضارى و التاريخى باختلاف الزمان و المكان,,

== سير بعض مشاهير اليهود كان لهم اعظم الاثر فى صنع القرار ابتداء من بيرنيكى عشيقة الامبراطور تيتوس و انتهاء بكيسنجر وزير خارجية امريكا لنبين سلوكهم السياسى لم يكن يحكمه فى معظم الاحيان المصالح اليهودية و انما عادة مرتبط بمصالح الدولة التى ينتمى اليها ..



ويذكر المسيري الامثلة التالية على النحو التالي:-

1-بيرنيكى (33م)

هي حفيدة اخت هيرود (ملك اليهود) وابنة (أجربيا) الاول,,
=عند سقوط القدس فى ايدى اليهود الفقراء المتمردين على اغنياء القدس فرت
مع اخيها الى الاسكندرية و عادت مع جيش (تيتوس) الامبراطور الذى انطلق لاقماد
التمرد (70 م) و كان اخوها (اجربيا) الثانى على راس جيش صغير مع (تيتوس),,, وهي
لم تعترض على ذلك رغم انه ضد المصلحة اليهودية,,

2- بنيامين دزرائيلي 1804-1881م

هو سياسي ورجل دولة بريطانى شهير لعب بوصفه رئيسا لوزراء بريطانيا دورا هاما
فى سياستها الخارجية و الاستعمارية و ترسيخ مصالحها فى الشرق الاوسط,, و كان
له دور كبير فى صفقة شراء حصة مصر فى قناة السويس عام 1875م بمساعدة
عائلة روتشيلد و تبنى سياسة الحفاظ على الدولة العثمانية امام الخطر الروسي و
يمكن الاشارة الى أنه:-

1- كان مبتعدا عن العقيدة اليهودية و شعائرها ورموزها ككل الجماعات اليهودية
فى انجلترا خصوصا السفاردم..



2- سياسته تجاه الدولة العثمانية تعبير عن المصالح الغربية و هو قام بتنفيذ

السياسة

وعليه لا يمكن تفسير سياسته الا من خلال الانتماء الاستعماري الاوروبي
= الموسوعة البريطانية افردت مدخلا كاملا طويلا لتناول حياته و لم يشر الى اصوله
اليهودية الا عابرا ..

3- إسحق كرميه

تلقى تعليما فرنسيا علمانيا فى مدارس الليسيه الامبراطورية حيث كان من اوائل
الطلبة اليهود الدارسين ثم درس القانون,,
= اصبحت لادلة فترة دراسته من اشد المعجبين بنابليون ,, اشتغل بالمحاماة و اكتسب
نجاحا و مؤيدا لليبرالية ,,
=دافع عن بعض اليهود فى روسيا و حقوق اليهود فى رومانيا و انتخب رئيسا
للاليانس اليهودى 1866م حتى وفاته .. اعطى يهود الجزائر الجنسية الفرنسية و هذا
لاعطاء يهود الجزائر بهدف تحويلهم الى جماعة وظيفية استيطانية تزيد الكثافة
السكانية الفرنسية,,وتعمل فى مؤسسات الاحتلال,,
=هذا الاهتمام بالقضايا اليهودية مرتبطا بالمصالح الفرنسية ..

4- ديفيد بولي (1810-1886)

اول عضو يهودى فى مجلس الشيوخ الامريكى. درس القانون و اصبحت محاميا عام
1832م , فى عام 1838م اشترك فى المؤتمر الذى وضع دستور فلوريدا و شارك فى
الحملة المطالبة بانضمام فلوريدا للولايات المتحدة



=تزوج من (بولي) ابنة الحاكم السابق لولاية كنتاكي و كان يذهب للكنيسة رغم عدم تنصره

==لا يمكن الحديث عن بولي في اطار المصالح اليهودية الخاصة فسيرته لا تختلف عن سيرة كثير من رجال السياسة الامريكين ...

5-جوليس فوجل (1835-1899)

رئيس وزراء نيوزيلندا,, ولد في انجلترا لأسرة يهودية ,, وانتقل الى استراليا بعد اكتشاف الذهب ,, واتجه نحو السياسة و الصحافة,, فهاجر الى نيوزيلندا عام 1861 و حرر اول جريدة يومية في المستعمرة,, وانتخب عضوا في مجلس مقاطعة اوتاجو و مجلس النواب ليصبح أول يهودى به,, و عارض تعليم الدين في المدارس ,,
=عين وزيرا للمالية عام 1869م ,, و فتح البلاد للاستيطان و بناء السكك الحديدية من خلال قرض من الحكومة البريطانية ,,
=هو نموذج جيد لليهودى الغربى الذى اصبح جزءا لا يتجزأ من التشكيل الحضارى الاستعمارى الغربى خصوصا الانجلو ساكسون ..

6-إيزاك إيزاكس (1855-1948م)

=رجل دولة استرالى يهودى,, عمل حاكما عاما لاستراليا,, ولد في ملبورن من أبوين من اصل بولندى وهاجرا(الابوان)لاستراليا بعد اكتشاف الذهب بها,, انتخب عضوا في البرلمان فى عام 1892 حتى 1890 م و عين نائبا عاما فى عام 1894م و اشترك فى مداولات تشكيل الحكومة الفدرالية فى استراليا ووضع الدستور



، و اول نظام فدرالى و قاضى المحكمة الفدرالية حتى عام 1930م و من ثم حاكما
عاما لاستراليا و هو بذلك اول شخص استرالى المولد و حصل على لقب سير عام
1928م...

=عارض الصهيونية بشدة و اعتبر اليهودية عقيدة دينية رافضا اي مضمون قومى او
سياسي لها، و نشر عام 1943م عدة مقالات فى جريدة يهودية ادان فيها
الصهيونية السياسية و اكد على ان اليهود مواطنون عاديون يتجه ولاؤهم الى
استراليا او غيرها من الدول...
=ما كان بحركه هو انتمائه لكل من انجلترا و التشكيل الاستيطانى ف استراليا..

7-عمانويل قاراصو (1862-1934م)

سياسي و يهودى تركى من اعضاء حركة تركيا الفتاة و احد قادة الحركة
الماسونية، انضم فى عهد السلطان عبد الحميد الى حركة تركيا الفتاة ، بعد استيلاء
الحركة على الحكم 1908م انتخب نائبا فى البرلمان التركى و ترأس اللجنة الرباعية
التي تولت ابلاغ السلطان عبد الحميد بقرار خلغه ،
=فى الحرب الأولى لعب دورا سياسيا مهما فى استنبول ، و منح مقابل ذلك حق
تصدير السلع الى المانيا فحقق ثروة طائلة..
=فى عهد اتاتورك فقد مكانته لاتهامه بالتواطؤ مع ايطاليا فهرب الى ايطاليا و
عاش حتى موته فقيرا



ويمكن ملاحظة الاتي:-

1- لم يكن يهوديا حاخاميا و انما من يهود الدونمة **
** (اليهود الحاخاميون هم من يتبع التوراة و التلمود حسب تفسير الحاخامات ,,
الدونمة اتباع (شبتاي تسفى) مدعى المهديّة اليهودى فى القرن ال 17 الميلادى و
اعتنق الاسلام بضغط من السلطان العثمانى و ظل يمارس اليهودية سرا و هم
يمارسون شعائر مختلطة بين اليهودية و الاسلام ,,
2 الجماعات اليهودية كانت من الاقليات الكثيرة التى عملت لسقوط الخلافة و هم
انقسموا بين مؤيد ومعارض للخلافة

8-هربرت صمويل (1870-1963)

=اول مندوب سامى بريطانى فى فلسطين ,, من عائلة يهودية ارتوذكسية,,
=تدرج فى عدد من الوظائف حتى اصبح وزيرا فى الوزارة البريطانية وبذلك اول
يهودى يشغل ها المنصب
=اهتم بالشؤون الاجتماعية من قانون تعويض العمال و حقوق الطفل
=هو يهودى (مدمج) يرى ان الحل الصهيونى غير عملى و ضد مصالح اليهود
فاشتهر بعدائه للصهيونية ,,
=مع بؤادر انهيار الدولة العثمانية راي كجميع الصهاينة اليهود الحل فى دولة
وظيفية لليهود فى فلسطين تخدم الغرب ,,
=كتب مذكرة بذلك (دولة وظيفية تخدم الغرب) وهي المذكرة التى تبناها بلفور فى
وعده



=فى عام 1920م بعد تعيينه مندوبا ساميا استصدر قانون الهجرة الذى الذى سمح ل
16 الف يهودى بالدخول و اعترف بالمؤسسات الصهيونية فى فلسطين و اللغة
العبرية و زاد عدد المستوطنات من 44 الى 100مستوطنة..
هو يهودى مندمج تماما يريد الحفاظ عل وضعه و يرى اليهود كأي سياسي غربي
مادة يمكن ان توظف

=كان مندوب الامبراطورية لدى اليهود وليس مندوب اليهود لدى بريطانيا..

9-ليون بلوم (1872-1950)

رجل دولة وكاتب فرنسي ,, اول يهودى اشتراكى يتولى رئاسة وزراء فرنسا,, عين فى
مجلس الدولة عام 1895م
=كتب فى 1907 كتابا عن الزواج اثار ضجة لرائه الجريئة وحقوق المرأة
=بعد الحرب الاولى اصبح بارزا فى الحزب الاشتراكى ,
=فى عهده كرئيس الحكومة ادخل تعديلات واصلاحات اجتماعية واسعة و تاميم
لقطاع المال و التجارة
=انتقد لموقفه المهادن للمحور بسبب عدم التدخل فى الحرب الاهلية الاسبانية
فاستقال..

=لا يمكن تفسير سلوك بلوم فى اطار المصالح اليهودية الخاصة بحياته السياسية لا
تختلف عن حياة اي سياسي اشتراكى فرنسي آخر..

10-بير منديس فرانس (1907-1982م)

رجل دولة فرنسي تلقى تعليما علمانيا و درس فى جامعة السوربون , حيث كتب
رسالته الجامعية عام 1928م ووجه فيها انتقادات حادة للسياسات المالية للحكومة,,
وطالب باقتصاد اكثر عدلا و بدور للدولة,, نالت الدراسة اعجاب الاحزاب اليسارية



،، واصبح من المستشارين الماليين للحزب الراديكالي و اتسم فكره بالعقلانية و البعد عن المثالية...

= انتخب للبرلمان عام 1932م و كان اصغر نائب فى البرلمان ،،
= عمل فى حكومة الجبهة الوطنية عام 1938م نائبا لوزير الخزانة ..
= بعد سقوط فرنسا رحل الا المغرب 1940م حيث حاول تنظيم المعارضة ضد حكومة فيشي ،، حيث قبض عليه ورحل الى فرنسا فهرب الى انجلترا عام 1941م وانضم تحت قيادة ديغول فى منصب المندوب المالى للجزائر، الا انه استقال بسبب الخلافات حول السياسات الاقتصادية و عين فى 1946م فى منصب المدير الفرنسى للبنك الدولى للانشاء و التعمير..

=فى عام 1954م نجح فى الوصول الى رئاسة الوزراء و عمل على انهاء الوجود الفرنسى فى الهند الصينية بعد هزيمة القوات الفرنسية امام قوات التحرير و استقال فى 1955 اثر فشله فى تحقيق استقلال المغرب و تونس ،،
=و استقال من الوزارة مرة اخرى بسبب خلاف حول السياسة الفرنسية تجاه الجزائر حيث كان يرى ضم الجزائر لفرنسا...
=كان من المؤيدين للصهيونية واسرائيل و ايد العدوان الثلاثى على مصر 1956م و لكن موقفه نابع من المصالح الفرنسية ،، وكان من المؤيدين لفتح حوار بين العرب و اسرائيل..

11- برونو كرايسكى (1911-1990)

=اول يهودي يتولى مستشار النمسا ،، انضم للحزب الاشتراكى،،وعند الغاء الحزب اشترك فى العمل السري و حكم عليه بالسجن 16 شهرا عام 1935م



، بعد الاحتلال الالمانى طرد واستقر فى السويد و التحق بالسلك الدبلوماسي للرئيس النمساوى و فى عام 1951م ثم وكيل وزارة الخارجية ولعب دورا فى المفاوضات مع الاتحاد السوفيتى لاستقلال النمسا مقابل الحياد الدائم و منذ عام 1959 حتى 1966 تولى وزير الخارجية و فى عام 1967 اختير رئيسا للحزب الاشتراكى و الحكم فى 1970م و مستشار النمسا ...

=فى عهده حققت النمسا رضاء اقتصاديا و دورا فى السياسة الدولية ...
=1968م كتب كتابه (النمسا بين الشرق و الغرب) اتهم اسوأئيل فيه باحتكار التعاطف من الاحزاب الاشتراكية و تاييدها بسبب عقدة الذنب النازية ، و حث اوروبا على القيام بالتواصل مع العالم العربي لتحقيق سلام شامل و عادل و رفض مفهوم الامة اليهودية الواحدة فاليهودية دين و ليست عرق

=منح منظمة التحرير اعترافا دبلوماسيا على ارض الواقع و كذلك حث المنظمة على الاعتراف باسرائيل نظير اعتراف اسرائيل على اساس القرار 242 ، و ساهم عدة مرات فى الافراج عن الرهائن الاسرائيليين لدى المنظمة

12-هنرى كيسنجر (1923-2023)

اول امريكى يهودى يتولى منصب وزير خارجية امريكا ، رحل من المانيا الى امريكا عام 1938 و جند فى الجيش 1934 و المخابرات 1946م ..
=درس فى هافارد بعد الحرب وانضم كعضو هيئة تدريس و استاذاً فى 1962م ، عمل مستشارا لكثير من الرؤساء (ايزنهاور - كيندى - جونسون) و مع نيكسون انطلق فى العمل ، و اكتسب سمعة عالمية فى التوصل لزيارتين لنيكسون الى الصين و الاتحاد السوفيتى و معاهدة الاسلحة الاستراتيجية 1972م



=مع انتهاء حرب فيتنام توجه للشرق الاوسط للحد من النفوذ السوفيتى من خلال
تواجد اكثر لامريكا ووقف اطلاق النار 1973م و مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل
=منح جائزة نوبل للسلام 1973م ,, و مع وصول كارتر انتهى عمله ,,وتولى مؤسسات
اكاديمية و مالية

=فى عام 1983م اختاره الرئيس ريجان لرئاسة اللجنة الخارجية بشؤون امريكا
اللاتينية

=يتمحور فكره حول النظام العالمى الشرعى و المستقر فالاستقرار يصنع السلام
وليس العكس وذلك بوجود شرعية دولية و الاستقرار يتأتى من خلال الدبلوماسية و
القوة المسلحة,, وهذا الاستقرار يخفض الصراع و لا يلغيه..
=المشكلة الاساسية لديه العلاقة بين القوتين العظميين لذا يهتم بما يمس بالتوازن
اما القضايا الفرعية لا تعيره نفس القدر ..

=يرى ان القوى الثورية اقرب للاتحاد السوفيتى لذا يرى ضربها بحروب محدودة بغير
اشترك امريكا و يرى ضرورة وجود سوط لامريكا ضد من يحاول رفع راسه..
=تفكيره هو جزء لا يتجزأ من نمط التفكير الغربى بمنطلقاته الدارونية (البقاء
للاقوى) التى تعود لعصر النهضة ,, وهو نمط يسعى الى حماية امن الغرب من خلال
القوة بانواعها ويرى امريكا زعيمة العالم الغربى ومصالحها لها الاولوية و من هنا
لتكون اهتمامه بالبتترول العربى و موقفه من اسرائيل ليس من يهوديته و انما
اسرائيل حليفا لامريكا و سوطا فى يدها ..



6- المال اليهودي

عبارة تفترض وجود ثروة ضخمة يمتلكها اليهود ويوظفونها بالطريقة التي تروق لهم ,, لعل أساس العبارة هو دور اليهود كجماعة وظيفية تجارية تمتلك رأس مال توظفه في التجارة و الربا (كان النبيل الاقطاعي يستولى على معظمه) نظرا لوجود المال خارج الزراعة بدا أنه مستقلا ,, في المجتمعات الرأسمالية تركز اليهود في قطاعات اقتصادية فبدوا كأنهم مستقلين

=يذهب البعض أن المال سر قوتهم لأنهم يشترون به الضمائر وأصحاب النفوذ ,, و هذا له جذور من شراء المواثيق من الأمراء و الملوك لحمايتهم كما تركزوا في قطاعات مشينة مثل البغاء و الربا و الاباحة..

و لكن كل هذا له وجهة أخرى أن المال كان في الاقطاعيات ملك الأمير و في العصر الحديث يتحرك رأس المال وفق الحركة المحلية و العالمية و خاصة مع ظهور النظام العالمي و الشركات المتعددة الجنسيات..

وهذا لا ينفى رقعة من الحربة للمال اليهودي – كثير من القرارات لغير اليهود وفق هذه العقيدة و إن كانت مبالغ فيها..

العجز اليهودي بسبب انعدام السيادة و عدم المشاركة في السلطة



عبارة ظهرت مؤخرا فى الأدبيات الصهيونية و هي تحاول تفسير المسألة اليهودية فى الافتقار الى السيادة القومية و السلطة ,, و تعود هذه الحالة لهدم الهيكل و تشتت اليهود منذ 70م ,, فأصبحوا غير متحكمين فى مصيرهم ,,
=طرحت الصهيونية نفسها على انها ستحل مشكلة العجز هذه ,, لأنه مهما كانت المشاركة الا انها ممكن تسحب كمثال النازية .مع أن النظام النازى حرم كل الاقليات من السلطة

=كما أن الاستعمار الصهيونى هو استعمار عميل تحت سلطة غربية أو أمريكية أي أن الصهيونية (دولة وظيفية لا سيادة لها)

=ترى اليهودية الارثوذكسية ان العجز اليهودى هو من رغبة شعب الله المختار الذى يجب ان يكون خارج السلطة و السيادة ..

ثالثاً- اشكالية العبقرية و الجريمة

اشكالية العبقرية اليهودية

زوايا الاشكالية (دوافع العبقرية - عوامل البروز و التميز)

العبقرية هي مجموعة السمات الخاصة,, ولا يفترض التميز أو العلو.. ,, ولكن الاستعمال الشائع يشير الى درجة من التميز,, ولذا شاع العبقرية اليهودية و فضلهم على الانسانية ...



=الشائع ان اليهودى ما يحدد سلوكه هو عبقريته فى الخير و الشر ,, و هو البعد اليهودي فى وجدانه و رؤيته

=يتفق الصهاينة و المعادون لليهود على تحريد اليهودى من السياق التاريخى و الانسانى ووضعه على هامش التاريخ حيث يساهم فيه بعقريه فذة او يفسده كذلك..

=بالنظر إلى العباقرة اليهود بعد وضعهم فى سياقهم التاريخى سنكتشف على الفور أن فكر و ثقافة العصر هي ما اظهرت العبقرية...

=لا يمكن القول ان (اينشتاين) اخرج نظريته النسبية لكونه يهودى دون ان نعتبر انه بنى على علم من سبقوه من غير اليهود ...
=كون نسبة المتفوقين من اليهود مرتفعة فهذا أمر طبيعي للاقليات فى أي مكان تتاح لهم الفرصة,, و الاقليات تتاثر بطبيعة المجتمع تقدما و تخلفا كما نرى ان اليهود العرب أقل نبوغا من يهود الغرب فى فترة تخلف العرب بينما ازدهر الفكر اليهودى فى الاندلس إبان ازدهارها اسلاميا..

=لم يسمع عن عباقرة يهود الا فى العصر الراسمالي العلمانى ,, وخاصة اليهود السفارديم الذين احتكوا بالحضارة الاسلامية على عكس الاشكناز الذين تدنى وضعهم داخل الحضارة المسيحية ..ومن امثلة نتاج الحضارة الاسبانية الاسلامية (اسبينوزا) و هو الذى طرح انتماءه اليهودى جانبا فلم يكن ابداعه ليهوديته بل لطرحه الفكر اليهودي القبالي ,,



العابرة من أعضاء الجماعات اليهودية

=يهودية العابرة اليهود لم تكن العنصر الاساسي فى اسهامه فى الحضارة الغربية,, و لقد ساهم العابرة من منطلق انهم أوروبيون علمانيون أولا و اخيرا ,, وزادت هذه المساهمة بازدياد الليبرالية ثم الثورية فى الغرب ,,

1-دوافع العبرية

1-أثر (القَبَّالَة اللوربانية) واضح فى تفكير اسبينوزا وفرويد وجاك دريدا...

****القَبَّالَة ::التفسيرات والتأويلات الباطنية الصوفية عند اليهود ,,والاسم مشتق من**

(قَبَّ لَ) أي قبول التراث الشفهى للسلف و,, واطلقوا على أنفسهم (العارفين

بالفيض الالهى) ,, وهم يرون ان للتوراة وراء كل كلمة تفسير باطنى رمزى .. و سر

داخلى ,, وعليه يصبح النظرة الباطنية هي سبيل التفسير الوحيد

=التراث القبالي ينزع الى الحلول مع الاله حتى الاتحاد بل و التأثير فى الإرادة الالهية

و المشاركة فى الإصلاح الكونى...

****اللوربانية:: نسبة الى لوريا الذى طور مفاهيم القبالة من الحلول الفردى الى حلول**

قومى و المشاركة فى الخلاص الكونى ..

وتعتبر الاميربالية خطوة للسيطرة على الكون و هي نموذج الحلول القومى

2-اليهودية بوصفها تحوى داخلها عناصر كثيرة متناقضة تتيح للعبرى اليهودى

استعدادا كامنا (اكثر من غيره) لاكتشاف هذه العناصر و التعبير عنها

3-البعد الحلولى الكمونى القوى فى اليهودية ولد استعدادا كامنا لدى اعضاء

الجماعات اليهودية لتقبل المنظومة العلمانية (وهي منظومة حلولية كمونية) ..



****الحوالية الكمونية, هي مصطلح للافكار و المعتقدات التي تؤمن بان الله يتجلى و
يحل فى العالم المادى و البشر و كل شيء,, اي ان الاله ليس منفصلا عن العالم بل
هو حاضر وموجود فى كل شيء...**

4-البعد اليهودى ذاته تكون من تفاعل اليهود مع الحضارات,, فالغنوصية تأثرت بها
اليهودية و هي حركة سادت فى الشرق الادنى القديم...
****الغنوصية:-وهي من كلمة يونانية تعنى المعرفة وتؤمن بان الخلاص الروحى
يتعلق بتحرير الروح من العالم المادى و الوصول الى معرفة الاله الاعلى..**

5-العبقري اليهودى لديه استعداد كامن لاكتشاف شيء ما وهذا الشيء مرتبط
بالتشكيل الحضارى الذى يعيش فيه اليهودى,, ففرويد لم يكن ليتوصل الى نظرياته
لو كان فى اليمن وليس فى فيينا مع علمه بالقباله,, وكذلك نرى تناول بعض
الفنانين و الرسامين اليهود فى الحضارة الغربية منذ نهاية القرن التاسع عشر لا
يختلف عنهم غير اليهود...

7-العباقره اليهود يتصفون بجنسياتهم فهذا عبقرى روسي و اخر المانى و
اسرائيلي و ليس كيهودى

=نسبة العباقره اليهود فى كل دولة تتوقف على درجة تحدث و تطور الدولة
و يخلص المسيري أن العبقرية هي نتاج حضارى وليس جنس اليهود وإن كان

الأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة



2- بروز اليهود وتميزهم

الدارس لتواريخ اليهود فى مجتمعاتهم يجد بروزا و تميزا فى مجالات الخير و الشر..
=أما البروز الايجابي فعليه أدلة من كثرة العباقرة و المهنيين بين اعضاء الجماعات اليهودية ..

=البروز السلبي ويبرز فى الربا و تجارة الرقيق و الخمر و الرقيق الابيض..
=ان كان الصهاينة يبررون التميز على أساس الجوهر اليهودى المتميز فكيف يفسرون التميز السلبي فهم بذلك يدينون انفسهم..
وخلص المسيري الى رصد اسباب البروز و قسمها الى قسمين :: قسم للاقلييات عامة وقسم لليهود فى الحضارة الغربية خاصة....
**الاسباب العامة للاقلييات

- 1- يتسم الاقلييات بالبروز لاختلافهم فى بعض او كثير من النواحى
- 2- يتميز الاقلييات بالتميز الوظيفي
- 3- يسكن الاقلييات فى اماكن مقصورة عليهم فيتميزوا
- 4- المجتمعات الغربية لا تضم اقلييات كثيرة
- 5- تركز اليهود فى المدن اكثر من الريف
- 6- الارتباط بالطبقة الحاكمة
- 7- محاولة اثبات التفوق
- 8- الاقلييات عندها عقلية نقدية اكثر من العامة مما يولد ابداعا
- 9- الاقلييات تتسم بروح الريادة و الحركة



**الاسباب للاقلبيات الغربية

1- التميز اليهودى فى الغرب لبروز العلمنة ,, فكان المتميزون لا يحققون التميز الا بمقدار تخليهم عن اليهودية ,, ولعل اصدق شاهد هو (اسبينوزا) ثم تبعه (ماركس و فرويد و اينشتاين) و كلهم ملحدون ,, ولقد كان اليهود اكثر تخلفا مع اندلاع الثورة الفرنسية و من ثم مع انتصاف القرن من اكثر القطاعات علمانية و حداثة...

2- علمنة النخب اليهودية و العامة ادى الى انقطاع بين انتمائهم الدينى و تراثهم من ناحية ووجودهم المعاصر من ناحية ,, ويلاحظ لم يحتفظوا باي رواىب دينية ذات اصول مسيحية و غالبيتهم فى اوربا وامريكا مهاجرون متحررون يميلون للحراك الاجتماعى ,, فهو اكثر العناصر تحررا و اكثر قدرة على التعامل مع المجتمع الجديد فاستطاعوا ان يحققوا تميزا ..فهم يسبحون مع التيار لا ضده ,,

(لاحظ أحد الوزراء فى روسيا القيصرية وجود اعداد كبيرة من الشباب اليهودى فى الحركات الثورية ,, فكان رد الحاخام ان الشباب كان بعيدا عن الثورة فى التعليم الدينى و لكن هذه الظاهرة برزت مع المدارس العلمانية التى اسسها القياصرة)

3- اعضاء الجماعات الوظيفية هم اول من يحمل الفكر العلمانى النفعى الدنيوى و نشره ..

4- النزعة العلمانية عند المثقفين اليهود جعلتهم اكثر رفضا للمجتمعات التى هم بها و اكثر تطرفا و ثورية..



5-الطولية الكمونية التي ترى وحدة الوجود الروحي (لا وجود الا هو) تقترب مع وحدة الوجود المادى (لا وجود الا هي) فالمثقفون اليهود كانوا الاقرب للعلمانية المادية و كان اولهم (اسبينوزا) الذى استطاع ان يوفق بين الطولين و جعل الكمونية الروحية تصب فى الكمونية المادية..

6-تركز اليهود فى الاعلام كان سببا فى التركيز على انشطة اعضائهم ..

7-الحضارة الغربية لهيمنتها على ارجاء العالم كانت فرصة للمثقفين اليهود ان يبرزوا فى العالم

(يخلص الباحث الى ان البعد اليهودى لا يفسر البروز ولكن يبرر حدثه))

(اليات المجتمع العلمانى التى ادت الى بروز اليهود هي ذات الاليات التى قد تؤدى الى اختفائهم و انصهارهم ,, فالمجتمع العلمانى يزداد ترشيدا و يتطلب من اعضائه كافة ان يعيدوا صياغة ذاتهم حتى تزداد كفاءتهم فى الاداء العام,,, وهو ما يعنى بالضرورة التخلص من كل الخصوصيات و النتؤات))(و يتنبأ المسيري بتزايد اندماج اليهود وانصهارهم فى الغرب الى ان يختفى بروزهم و يصبحوا جزء من آلة الكفاءة الكبرى))

اشكالية الجريمة اليهودية

هو مصطلح يفترض وجود جرائم خاصة باليهود

=يبين المسيري انه لم يعثر على مثل هذه الجرائم و لذا يستخدم مصطلح (المجرمون اليهود) ,, وعليه يدرس الباحث كل حالة فى سياقها الاجتماعى و الزمنى



المجرمون من اعضاء الجماعات اليهودية

=يبين المسيري انه لا يعتقد فى صحة الاحصاءات الغربية لانها لا تبين حقيقة المجرم دفعا للعنصرية و لتحقيق المساواة ,, و معظم الاحصاءات تبين اقلية الجرائم عند اليهود....

=يلاحظ المسيري انه كلما ازدادت علمنة المجتمع و المواطنة بين اليهود كلما اقتربت معدلات الجريمة بين اليهود مع سائر المجتمع...

=يري المسيري ان العناصر المهاجرة تكون دائما عناصر حركية رائدة لا يلتزمون بقيم خلقية و لا يشعرون بالولاء للمجتمع الجديد و يدركون الثغرات المجتمعية التى يتسللون منها و لذا نجد ان العناصر المهاجرة من اليهود كونوا فى الثلاثينات عصابات جريمة منظمة (مافي)9 فى نيويورك تمارس الابتزاز و البغاء و غيرها واستمرت حتى الخمسينات و كان لها دور فى دعم الحركة الصهيونية ماليا وسياسيا..

=ظهرت ايضا الجريمة المنظمة بين المهاجرين السوفيت فى الولايات المتحدة و تعد لوس انجلوس من اهم مراكزها مما دعا امريكا لغلق الهجرة السوفيتية..

=من الجرائم التى يزيد فيها نسبة اليهود عن المجتمع الجرائم التى تحتاج الى التخطيط و الضبط و تحقق عائد سريع مثلا :: فى تونس نسبة اليهود 1.7% من

السكان و مع ذلك جرائم الآداب عند اليهود تمثل اعلى من ذلك بكثير,,

ومن الجرائم المماثلة التزييف و الغش التجارى و المخدرات فى الولايات المتحدة و عدد لا بأس به من الجواسيس فى الدول الغربية...

== اما الجرائم السياسية فهى تحمل وجهين وجه ثورى عند الثوريين و وجه جريمة عند الانظمة ..



فمثلا فى روسيا القيصرية نجد ان اليهود يمثلون 4% و نسبة المسجونين السياسيين 17% وفى امريكا 2.5% و عدد الشبان فى المنظمات اليسارية من اليهود 30%...

عباقرة و مجرمون من اعضاء الجماعات اليهودية

=حاول المسيري دراسة السياق الحضارى و الاقتصادى و الاجتماعى و الدينى الذى يوجد فيه العبقرى او المجرم للوصول لنموذج تفسيرى ملائم على مجموعة من العباقرة عبر التاريخ مثل (اينشتاين و تشومسكى) و مجموعة من المجرمين فى العصر الحديث ولقد علق المسيري بعد ذكر كل فرد بما يفيد اشكالية التفسير اليهودى و السياق التاريخى و المجتمعي للفرد على النحو التالى اختصارا.

1-داهية الكاهنة (اوائل القرن الثامن الميلادى)

محاربة من قبيلة الجراوة البربرية تهودت فى القرن السابع الميلادى قادت قبائل البربر لصد الزحف الاسلامى عام 688م و انتصرت على جيش حسان بن النعمان و هُزمت و قتلت بعد ذلك عام 695م..

=يلق المسيري : يجب ان توضع هذه المقاومة فى سياق مقاومة القبائل الوثنية و لا يعرف نوع اليهودية التى تتبع لها بل يشكك البعض فى يهوديتها ...

2-ابن نغريلة 993-1055م

عمل مساعد للوزير ابي العباس و كان الحاكم الفعلى لغرناطة وقاد الجيوش و الف كتب فى الشريعة اليهودية و وضع كتابا يطعن فى الاسلام ورد عليه ابن حزم و كان يقرض الشعر العربى و العبرى



لذلك لا يمكن تفسير انجازاته الا من خلال نموذج تفسيري فى سياق الحضارة العربية الاسلامية..

3- رودريجو لوبيز 1525-1594م

طبيب برتغالى من يهود المارانو انتقل الى لندن و اكتسب سمعة فى الطب و اقترب من البلاط الملكى اثناء الحرب مع اسبانيا و جمع معلومات ساهمت فى هزيمة الاسطول الاسبانى عام 1588م ورغم ذلك اتهم بمحاولة اغتيال الملكة لصالح اسبانيا و حكم عليه بالاعدام و نفذ عام 1594م...
ويعلق المسيري ان لوبيز شخصية ميكافلية وهي شخصية تمثل عصر النهضة ولا يمكن تفسير شخصيته من منطلق اليهودية و ان كان بعض الدوايب تفسر باليهودية مثل اتساع حركته و اكتساب اللغات و الاتصالات الدولية ...

4- جوزيف اوبنهايمر 1635-1703م

عمل مع قريبه فى البلاط الالمانى كجامع ضرائب و لم يكثرث باليهودية و لكنه لم يتنصر و احتكر عدة مجالات اقتصادية و اقام اول بنك فى المانيا الامر الذى اثار الكنيسة ضده و قد تسبب فساد الدوق الالمانى فى غضب الجماهير عليه فبعد مماته (الدوق) القى القبض عليه و حكم عليه بالاعدام...
ويعلق المسيري انه ابن عصره اداة فى يد الدوق لا يختلف عن بيروقراطي العصر الحديث



5-جيكوب برير 1715-1780م

اول معلم للصم و البكم فى فرنسا وعين مترجما ملكيا لملك انجلترا ولعب دورا بارزا كمستشار لليهود السفارديم...
المسيري :: لا يمكن تفسير اهتمامه بالصم و البكم على اساس اليهودية ومع هذا يمكن الاشارة الى ان الجماعات الوظيفية لها لغة خاصة و عليه هذه النشأة تولد المقدره على ابداع لغة خاصة للبكم..

6-يعقوب صنوع 1839-1912م

كاتب عربي مصري يهودى واحد من رواد المسرح و الصحافة الساخرة فى مصر..
المسيري :: تصنفه المراجع الصهيونية على انه مثقف يهودى و هو تصنيف لا يفسر ايا من جوانب حياته ادبية او سياسية و هي حياة تنتمى للحركة الادبية و السياسية المصرية وقتها ...

7-هارى هودينى 1874-1926م

وهو ممثل سرك امريكى اتسم باللالعاب السحرية و البدنية
المسيري لا يمكن ارجاع التفوق الرياضى ليهوديته

8-البرت اينشتين 1879-1955م

عالم طبيعة و مكتشف النظرية النسبية و هو احد رواد الفيزياء الحديثة و النظرية الكمية و ازدواجية المادة بين الموجة و الجسيم و لعب دورا هاما فى القنبلة الذرية وعارض استخدامها و موقفه من الاله والدين يشبه العلمانيين...



المسيري: اسهامات اينشتاين فى علم الطبيعة لا يمكن تفسيرها لكونه يهوديا ولكنه من منطلق المنظومة الغربية العلمية و لكن قد يكون ليهوديته دور فى توجهه نحو النسبية ...

9- هانز لانسكى 1902-1983م

مجرم امريكى يهودى بدا حياته الاجرامية بسرقة السيارات ثم اصبح من كبار الجريمة المنظمة و كون عصابة لحماية الملاهى الليلية نظير اتاوة و اسس الاتحاد القومى للجريمة عام 1934م لجمع العصابات كلها و قبض عليه 1980م بتهمة التهرب الضريبي ولكن تمت تبرئته..
=لا يمكن اكتشاف اي عبقرية يهودية اجرامية فيروزه نجم من تصاعد التيار اللذة و العلمنة

10- ليوبولد تريبر 1904-1982م

عميل مخابرات سوفيتى سابق و رئيس شبكة جاسوسية عملت ضد المانيا النازية ,, نشط فى الحركة الشيوعية ,, القى القبض عليه من الالمان وهرب الى موسكو حيث اتهم بعدها بالتجسس و سجن عدة سنوات وتم الافراج عنه 1955م و رد اعتباره و هاجر الى اسرائيل

المسيري :: حياته لا تختلف عن حياة امثاله من الحواسيس ,,



11- روبرت ماكسويل 1923-1991م

ناشر بريطاني امتلك حصصا فى عدة صحف فى 13 دولة و له اهتمام كبير وارتباط خاص باسرائيل و امتلك ثلث حصة معاريف الاسرائيلية ولقد تورط قبل وفاته فى قضية تجسس وتجارة سلاح لاسرائيل و تسهيل اختطاف (موردخاي فانونو) وهو احد العاملين فى مفاعل ديمونة الذى كشف عن وجود قنبلة نووية و بعد هذه الاتهامات لقى حتفه غريبا ...

المسيحي :: ماكسويل يمثل العبقريّة التي لا تهتم بالمعايير الاخلاقية او الانسانية وهو يسخر الاخرين لذاته ,, و لا يمكن تفسير عبقريته ليهوديته التي يشكك فيها البعض .

رابعاً-اشكالية العزلة اليهودية و الخصومية اليهودية

زوايا الاشكالية (مستويات العزلة -اليهودى الخالص -نقاء اليهود عرقيا - الامراض اليهودية -نقاء اليهود حضاريا -الاندماج - انواع الاندماج و البائه -الانصهار او الذوبان - دمج اليهود -الزواج المختلط -الشعب العضوى القومى -الشعب العضوى المنبذ

1-العزلة اليهودية

هي عبارة تفترض ان اليهود يعيشون فى عزلة عن الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها..



=الادبيات الصهيونية تفسر هذه العزلة انها فرضت على اليهود فرضا وانهم غير مسؤولين عنها ,, وتفسر ايضا بان اليهود لا يمكنهم الاندماج فى مجتمعات الاغيار بسبب هويتهم و شخصيتهم او طبيعتهم او جوهرهم =المعادون لليهود يفسرون نفس التفسير =لا يمكن اغفال النسق الدينى من القضية مثل شعب الله المختار ,, وكذلك الشعائر الدينية التى تشجع على العزلة ,, وقد وصل هذا فى ذروته فى القبالة اللوربانية الدينية ,, حيث تطرح فكرة ان اليهود خلقوا من طينة غير الخلق اجمعين .. =اليهود و المعادون يفسرون الظاهرة على ان اليهود (كل = التشيؤ)مع ان دراسة اليهود تفرز تنوع كبير.

=المجتمعات اليهودية اندمجت فى مجتمعات و انعزلت عن البعض الاخر ,, وانصهروا فى مجتمعات و طردوا من الاخرى ,, وهذه الظاهرة يمكن تفسيرها من مركب من الاسباب الحضارية و الاقتصادية التى تختص بالاغلبية و الاسباب الداخلية التى تختص باليهود..

=من اهم الاسباب اضلاع الجماعات اليهودية بدور الجماعات الوظيفية,, فهذه الجماعات لايد لها من عزلة فوظائفها مشينة او تتطلب الحياذ مثل التجارة و الضرائب..

=من اشهر حالات العزلة الجيتو الاوروبي فى العصور الوسطى و باغت قمتها فى اوكرانيا..



1-العزلة كانت فى عدة مستويات

1-طبقة.. جماعة تجارية مالية تمثل النخب الحاكمة فى وسط زراعي وتساندها قوة عسكرية

2-لغوية,, جماعة تتحدث اليديشية فى وسط الاوكرانية

3-ثقافية,, جماعة ترتدى ازياء و تاكل طعاما مختلفا عن الفلاحين

4-دينية,, جماعة يهودية تمثل التبلاء الكاثوليك فى وسط ارثوذكسي

=كل مستوى عزلة يدعم المستوى الاخر

=رغم العزلة تآثر اليهود بالفلاحين السلاف فى انتشار الحسينية ,,

****الحسينية:-حركة تصوف روحاني منذ اوائل القرن 19 بين اوساط الجالية اليهودية**

فى اوربا الشرقية وتعرف بالنظام الداخلى الصارم و الانضباط السلوكي...

2- اليهودى الخالص

عبارة تفترض وجود هوية خالصة لا تشوبها اية شوائب حضارية وهي تتمتع بنقاء عرقي وحضارى اثنى ,,

=اليهودى الخالص هو اليهودى المثالى الذى يحاول المشروع الصهيونى تحقيقه فى الدولة اليهودية..

3=نقاء اليهود عرقيا

=وهي عبارة تفترض حفاظ اليهود على عرقهم فلم يختلطوا بالاجناس الاخرى ,,

وهي فكرة يروج لها المعادون لليهود دليلا على رغبة اليهود فى الانعزال و خطورتهم ,,

=يروج الصهاينة للفكرة لتكون الدولة اليهودية لليهود كما ان انجلترا للانجليز

وفرنسا للفرنسيين



= كتب عالم الاجتماع اليهودى الصهيونى (آرثر روبين) فى كتابه "اليهود فى الوقت الحاضر" قدم فيه تعريفا عرقيا لليهود فبين انهم " استوعبوا عناصر عرقية اجنبية بدرجة محدودة و لكنهم فى اغلبهم يمثلون جنسا متميزا على خلاف فى دول وسط اوروبا""واضاف ان من الواجب الحفاظ بشكل واع على الاستمرار العرقى اليهودى الذى تحقق بشكل تلقائى عبر التاريخ واكد ان اي جنس راق يتدهور بسرعة اذا ما تزوج بجنس اقل رقايا ذلك لان التزاوج بالاجناس الاخرى يضر بمحاولات المحافظة على الصفات الممتازة وللجنس ومن ثم فانه لابد من محاولة منع التزاوج للمحافظة على انفصالية اليهود".

=من الواضح انه يتحدث عن اليهود الاشكناز و حسب او يهود العالم الغربى و يستبعدون اعضاء الجماعات اليهودية الاخرى و يروج المعادون لليهود المقولة نفسها..

و قد نقل المسيرى عن الدكتور جمال حمدان : "ان الحديث عن الوحدة العرقية بين اليهود لا محل له من حقيقة او علم على الاطلاق ,, و اليهود لا يعرفون الوحدة العرقية و انما الوحدة الجغرافية",

وعلى المسيرى ذلك بان اليهود كانوا شعبا من البدو الرحل فتزاوج الاباء الساميون من الكنعانيين و الحيثيين ,, و قد تزوج موسى من امرأة قَدِيَّيَّة ثم من كوشِيَّة,, ومن الطريف ان ام (داود) لم تكن حسبما ورد يهودية اي انه هو نفسه مشكوك فى انتمائه الى الشعب اليهودى الذى سيأتى من نسله (الماشيح) ملك اليهود,, وفى العصر الهلينى كانت نسبة التزاوج بالاجانب مرتفعة الى حد كبير ..



=اما فى العصر الحديث فان معدلات الزواج المختلط فى المانيا فى الثلاثينات و فى روسيا السوفيتية و امريكا الى 50% فى كثير من الاحيان.. وكانت النتيجة هي عدم النقاء العرقي..

=وقد اتضحت الخلافات العرقية بين اليهود فى الدولة اليهودية بشكل مثير بين اليهود الاشكناز الشقر و يهود الفلاشة السود و يهود بنى اسرائيل الداكنو اللون من الهند لا يمكن ان ينتموا الى عرق واحد مهما بلغت الادعاءات العنصرية ..

3-الامراض اليهودية: الخصومية اليهودية الطبية

=وهي تلك الامراض التى يفترض انها تصيب اليهود ودهم ,, وتذخر الكتابات الطبية المعنية بالمسالة الوراثية بالحديث عن اشارات الى مناعة اليهود ضد امراض معدية معينة كالسل او الطاعون.. وتصل هذه الدراسات الى حد الشطط حين تتحدث عن التفوق المعرفي و العلمى و العقلي لليهود وعن ارتفاع معدلات الذكاء الوراثى بينهم,, وهذه الافكار تفترض ان ثمة خصومية بيولوجية وراثية يهودية اي خصومية طبية ونفسية وعرقية تسم اليهود كافة فى كل زمان ومكان...
=يبين المسيري ان الدراسات المتعمقة تبين بشكل قاطع عدم صحة هذا الافتراض,,, كما بين مدى التنوع و الاختلاف فى الامراض التى تصيب اعضاء الجماعات اليهودية المختلفة الى قسمين من منظور الخصومية او انعدامها ...
=يمكن تصنيف الامراض التى تصيب اعضاء الجماعات اليهودية الى قسمين من منظور الخصومية و انعدامها:-



القسم الاول:- وقد اندرج تحتة الانواع التالية

أ-امراض تصيب اعضاء الجماعات اليهودية دون غيرهم من سكان المجتمعات التي يعيشون بينها

ب-زيادة مناعة اعضاء الجماعات اليهودية ضد بعض الامراض بمعدل يفوق السائد بين الاغلبية

*****وقد بين المسيرى انه مع الخصوصية فى النوعين (ا&ب) فهي ليست خصوصية عامة لكل الجماعات**

*****هذا التنوع و الاختلاف نابع من اختلاف البيئات و الثقافة و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي نتج عنه بعض الامراض المختلفة فى جماعة واخرى .. وقد فصل المسيرى على النحو التالى...**

1-انتشار أمراض (جاوشر-تاي ساكس – تيمان بيك -متلازمة بلوم) بين يهود اليديشية و الاشكناز فى الولايات المتحدة دون غيرهم من السكان ,, وارجع ذلك الى الانتقاء الثقافى حيث ان اليديشية من اصول فقيرة عندها الامتناع عن الدهون التزام دينى او القدرة المادية الضعيفة مما يكون له الاثر فى هذه الامراض.

2-ارتفاع نسبة الاصابة بمرض (ذهان الهوس و الاكتئاب) بين يهود اليديشية الفقراء و من ثم يفترض ان يكون الاصل وراثى ,, او نتيجة عدم تكيف الفقراء واحساسهم بالغربة بين اليهود الاغنياء

3-انخفاض معدلات الخصوبة بين اليهود اليديشية فى امريكا للفقراء اليهود الذين يتجنبون الانجاب خوفهم من تأثر المستوى الحياتى و بالعكس فى بولندا الذين تناسلون كثيرا لزيادة الدخل من القدرة على العمل
4-اليهود القرائين ينتشر بينهم مرض(هوفمان) ..



5-زيادة المناعة ليهود اليديشية ضد السل فى امريكا لتاريخهم فى اوروبا العصور الوسطى من اصول فقيرة فرضت عليها العزلة و بذلك تفشى فيهم السل و الناجون منهم اكتسبوا مناعة ورثوها للاجيال التالية ..

6-انخفاض نسبة الاصابة بامراض (نزف الدم) فى اليهود الشرقيين ,, ويرجع ذلك اتباع تعاليم التلمود التى تدعوا الى عدم زواج المرأة التى مات طفلها من نزف الختان من اقاربها و هو ما يؤدى الى عزل جينى للمرض.

القسم الثانى :-امراض تصيب اعضاء الجماعات اليهودية بنسبة لا تختلف عن اعضاء الاغلبية

رصد المسيري لبعض الامراض التى تتشابه نسبتها فى الجماعات اليهودية مع السكان مما يثبت تاثير البيئة

- 1-يهود اليديشية القادمون من اوروبا يعانون اساسا من امراض الحضارة الغربية اما اليهود الشرقيون فيعانون من امراض المنطقة العربية ..
 - 2-الامراض الوراثية نتيجة الانغلاق بين افراد العائلة الواحدة هي نفسها كالامراض الوراثية بين العائلات الاوربية و خاصة مرض النزف الدموى ..
- وعليه يصبح الحديث عن امراض يهودية هو نوع من العنصرية و نزع القضية من سياقها الاجتماعى..

4-نقاء اليهود حضاريا (اثنا)

عبارة تعنى ان ثمة شعب يهودى و تقاليد حضارية يهودية خالصة,و احتفظت باستقلالها و وحدتها ونقاؤها ,,



=النقاء الحضارى هو المفهوم الاساس الكامن فى الكتابات الصهيونية عن اليهود
=الصهيونية تتحدث عن الخصوصية اليهودية او التراث اليهودى او الثقافة اليهودية
و التاريخ اليهودى كأن هناك بنية تاريخية مستقلة يدور اليهود فيها بمعزل عن
الاغيار ...

=سادت هذه الفكرة اوروبا فى القرن التاسع عشر و اثرت فى الفكر القومى الغربى و
النازى و الصهيونى و النظرية الامبريالية الغربية...

=الواقع ان الامتزاج مع الحضارات و الشعوب الاخرى ليس عيبا و لكن الصهاينة و
المعادون يحاولون خلع صفة النقاء الحضارى وفى هذا انكار لانسانيتهم....

5-الخصوصية اليهودية

تعبير يفترض ان هناك خصائص ثابتة مقصورة على اليهود
=هذه الفكرة كامنه فى جميع ادبيات الصهيونية و المعادية لليهود ,,
=دارس الجماعات اليهودية سيجد ان هذا المفهوم ليس له سند من الواقع ,, حيث
يتسق اعضاء الجماعات و النسق الدينى ذاته بعدم الانسجام
العناصر التى ادت الى ظهور الخصوصية

- 1-الانعزال عن المجتمع لاداء الدور الوظيفى
- 2-التمسك بالموروث الحضارى السابق لهجرتهم الذى هو فى الاصل ليس نتاجهم
- 3-الخصوصية اليهودية للجماعة الوظيفية هي افتراضية و نفسية
****يمكن القول ان هناك خصوصيات للجماعات اليهودية مختلفة حسب الحضارة
التي احتكوا بها و عايشوها ,, ومن ثم هناك يهود صينيون و تحددت خصوصيتهم
داخل الحضارة الصينية و هكذا
=تختلف الازياء للجماعات اليهودية حسب الحضارة الغالبة



=حتى اللغة العبرية وهي لغة الصلاة و لايجيدها الا اعضاء الارستقراطية الدينية اما الشعب فانهم يتكلمون لغة اوطانهم فالاغلبية الساحقة تتكلم الانجليزية ,, و يهود الفلاشاه يتحدثون الامهرية....

6-الاندماج

هو تبنى اعضاء الاقليات عادات الشعوب التي يعيشون في كنفها
الاندماج مختلف عن الانصهار اي الذوبان الكامل
=الاندماج او الانعزال او الانصهار للجماعات اليهودية لا يختلف عن الاقليات الاخرى او بقية البشر
=لا يوجد قانون واحد يحكم الجماعات اليهودية بحيث يمكن القول بالاندماج او العزلة وعليه لابد من دراسة كل حالة بحالتها ...

=تناول المسيري الاندماج من المداخل التالية

1-الاندماج النبوي.

هو الاندماج التابع من حركات المجتمع و بنيته وظروفه الموضوعية ,, وهو فى مقابل **الاندماج المدني** وهو اعطاء اليهود حقوقهم الدينية و السياسية و المدنية من خلال قوانين و ينطبق هذا على الغالبية من اليهود.

الاندماج المدني سطحي و ليس عميق و مهدد بالاختفاء مثل ما حدث فى المانيا النازية..

=الدمج او العزل مسالة بنوية مجتمعية

ليات الاندماج و العزل النبوي

- 1-الجماعات الوظيفية تحقق اقل درجات الاندماج
- 2-المهن الحرة تؤدى الى حالات اندماج عالية للغاية



3- التميز على المستوى الدينى و الاقتصادى يضعف الاندماج

4- تزداد العزلة مع وجود وطن اصى يتبعه اليهودى

5- الجماعات الصغيرة تميل نحو الاندماج اسرع

6- المناطق الحضارية الكبيرة تساعد على الاندماج

7- الدولة القوية تسهل عملية الاندماج

8- المجتمع المتمتع بعلاقات اجتماعية قوية يمنع الاندماج

9- وجود اقلية اخرى يسهل عملية الاندماج

الاندماج السياسى و الاقتصادى و الاندماج الحضارى :: اشكالهما المختلفة

= الاندماج عملية مركبة بين الاغلبية و الاقلية , و الاغلبية هي العنصر الحاسم فى تقرير طبيعة العلاقة فهي التى يقع عليها المسؤولية الاجتماعية و الاخلاقية بالدرجة الاولى.

= يمكن ان ينظر للعلاقة من منظور سياسى اجتماعى او منظور حضارى

1- منظور سياسى اقتصادى

أ- الجماعات اليهودية تندمج فى النخب الحاكمة حينما يصبحون جماعة وظيفية وسيطة ,, مما يعنى ايضا انعزال عن الشعب,, مثل يهود العصور الوسطى فى الغرب...

ب- اندماج اليهود فى الطبقة الوسطى كما حدث فى الثورة الفرنسية و اول استيطان امريكا فيفقدون ملامحهم الاثنية...

ج- تزايد معدلات الاندماج عندما يصبح اليهود من الطبقات العاملة مثل يهود اليديشية فى طبقة عمال النسيج فى امريكا...



د-اندماج الجماعات اليهودية كجماعات وظيفية للامبريالية و هو مثال الدولة الاستيطانية فى فلسطين كجماعة وظيفية للامبريالية بعد فشل الجماعة الوظيفية فى اوروبا ,, وسببالانعزال عن الدول المحيطة..

2-منظور حضاري

ان غياب التجانس بين الجماعات اليهودية فى العالم هو اكبر دليل على معدلات الاندماج الحضارى العالية

امثلة على الاندماج الحضارى.

ا-اندماج اليهود فى الصين فبدأوا يتبنون لغة المجتمع الثقافية و بدأت عناصر غير يهودية تدخل اليهودية و اختلقت العقيدة اليهودية بعبادة الاسلاف (عبادة ارواح الاجداد) واطلقت اسماء صينية على الاله..

ب-اندماج اعضاء الجماعات اليهودية فى الهند المبني على الطائفة المغلقة و الفصل الحاد بين الجماعات فتبنى اليهود هذه الثقافة ففصلوا بينهم و بين اعضاء المجتمع بل فصلوا بين الجماعات اليهودية نفسها ..

=ثمة مفارقة وهي ان عزلة الجماعات اليهودية هي تعبير عن الاندماج مع ثقافة المجتمع.

ج-اندماج يهود جورجيا مع مجتمعهم فى الماكل و الملابس و اللغة,, و علاقات اجتماعية و شاركوا المجتمع فى رفض الحكم البلشفي و انخرطوا فى الهجرة لاسرائيل كتعبير عن الاندماج مع المجتمع فى رفض البلاشفة

د-تحول اليهود فى امريكا الى امريكان يهود و هو اندماج كامل مع المجتمع الامريكى فى اللغة الحضارية و النمط السائد فالعقد الاجتماعى الامريكى لا يعارض الاثنية بقدر عدم التعارض مع الانتماء العام الامريكى



ه- فى بولندا كان البرلمان البولندى يضم النبلاء الذين من حقهم انتخاب الملك..
فالقائل فى بولندا ينتخب اعضاؤه من بين النخبة..

ز- العقيدة اليهودية فى المجتمع الاسلامى تميل ناحية التوحيد اما فى المانيا
ظهرت فيها اليهودية الاصلاحية و فى روسيا وبولندا ظهر فيها الحسيدية وفى
الهند كان اليهود يظنون ان اليهودية تحرم لحم البقر و فى الصين كانوا يؤمنون
بحرمة التضحية للاسلاف بلحم الخنزير مع انهم ياكلونه باعتباره لحما شرعيا
وفى اثيوبيا فان يهود الفلاشة يتعبدون بالعجزية لغة الكنيسة القبطية فى
اثيوبيا..

التاريخ الحديث للاندماج

=الدولة العلمانية الحديثة تحت الجماعات الاثنية على التخلّى عن خصوصيتهم
واكتساب هوية عصرية تعبر عن التراث المشترك بين اعضاء المجتمع ,, تم اعتناق
الجماعات اليهودية فى معظم اوربا بعد الثورة الفرنسية و بدأت عملية تحديثهم ...
=استجاب اعضاء الجماعات اليهودية بعد الاصلاح اليهودية و الدعوة للاندماج فحققوا
قسما كبيرا فى ذلك فى فرنسا وانجلترا...
=كان الشباب يهرعون للاندماج هربا من الخو الخائق للجيتو ,,
=زادت نسبة الزواج المختلط و خاصة فى امريكا الى 80% من حالات الزواج مع رفض
الهجرة لاسرائيل..

=حتى الان 75% من اليهود فى انحاء العالم لم ينتقلوا لاسرائيل
=الغالبية الساحقة من اليهود لا تتلقى اى تعليم يهودى و لا علاقة لهم بما يسمى
الثقافة اليهودية ,, وهو ما يعبر عن الاندماج الثقافى مع الغرب...



=ضرب لامسيري مثلاً ب (بيريك يوسيليفيتش 1809م)(الاندماج الفردي)
وهو ضابط بولندي يهودى سافر الى باريس 1789م عشية الثورة وتأثر بها و انضم
الى العناصر القومية البولندية التى كانت تناضل ضد تقسيم بولندا بين روسيا و
بروسيا وشاركت قواته من اليهود فى الدفاع عن وارسو ضد القوات الروسية وشارك
فيما بعد فى حروب نابليون و شارك فى الحملة ضد النمسا ..
=فى الواقع هو من النماذج النادرة اذ ان الغالبية اليهودية ارتبطوا بالطبقة الحاكمة
البولندية مع العداء لكل الطبقات الاخرى مع الانعزال اللغوى عن الشعب حتى ان
المقاومة اليهودية للنازيين لم تنجح فى التعاون مع المقاومة الشعبية البولندية..

7-الانصهار او الذوبان

وهو الاندماج الى درجة فقد الهوية الدينية او الاثنية فيذوبون و ينصهرون تماما
بمرور الزمن

مثال على ذلك

- 1-اختفاء الاسباط العشرة (القبائل العشرة المفقودة) بعد التهجير من قبل
الاشوريين ..
- 2-انصهار يهود الصين و اكتساب سمات المجتمع وخاصة النخبة فى السلك
الوظيفي الامبراطورى و تزوجوا مع الصينيين ومع حلول القرن التاسع عشر لم يبق
الا عدة افراد لا يزيدون على اصابع اليدين..
- 3-انصهار السفارديم فى امريكا (انصهار افراد دون انصهار الجماعة التى تتناقص
افرادها و هذا يفسر قلة عدد اليهود فى العالم وهو ما يسمى (موت الشعب
اليهودى)..
- 4-الصبغة الفريسية اليهودية هي شكل من اشكال الاندماج مع الحضارة الهيلينية..



8-دمج اليهود (فعل خارجي)

عملية تحديث اليهود وتحويلهم الى جماعة وظيفية هي جزء لا يتجزأ من الانقلاب
الراسمالي الغربي ,, فهي عملية تحويل خارجية
=فى معظم الاحوال تاخذ الشكل القسري من خارج الجماعات اليهودية
=الاندماج القسري يتحول مع الوقت الى اندماج تلقائي غير واع (ما كان قسريا برانيا
يصبح بعد قليل تلقائيا جوانيا)

9-اندماج الموقف الصهيوني

يتفق الصهاينة و المعادون لليهود على رفض الاندماج قولا و فعلا ...
=المعادون لليهود يرون اليهودي شخصية لا يمكن استيعابها و لو تم استيعابها
تصبح كالخلية السرطانية..
=الحل فى ذلك هو الحل الصهيونى و هو استبعاد اليهود فى رقعة خاصة بهم..
=الصهاينة لا يختلفون عن المعادين لان الاندماج مستحيل لان الهوية اليهودية لا
تتحقق الا فى وطن خاص ,, و بالتالى اليهودى الذى يدعى انه اندمج هو شخصية
مریضة وكاذبة ,, و اليهودى المندمج يعانى من ازدواج الولاء,, ويشار الى اليهود
المندمجين فى الادبيات اليهودية انهم عبدة (بعل) اله الاغيار او محبي (المنفي)
=يشار الى الاندماج فى الادبيات الصهيونية انه خطر يهدد الحياة اليهودية وجريمة
و عار ,, ويشار الى الاندماج باعتباره (الابادة الصامتة) ,,

=صرح نائب وزير الخارجية الاسرائيلي (يوسي بيلين) ان الاندماج و الزواج المختلط

يهددان يهود امريكا اكثر من تهديد العرب



مع هذا يطلب الصهاينة تطبيع الشخصية اليهودية اي جعلها طبيعية وفى هذا
تقبل لمعايير الاغيار ,, كما ان الصهاينة تطمح الى خلق دولة يهودية تدمج فى
المجتمع الدولى..
=ساهمت الصهيونية فى زيادة العلمنة بين اليهود حين طرحت تعويضا عن الوطن
القومى ليحل محل التعريف الدينى و الاثنى ...
=العلمنة تؤدى الى مزيد من الاندماج و مزيد من الانصهار
=الصهيونية اصبحت هي الوسيلة التى يريح بها اليهودي ضميره اذ يمكنه ان يجزل
العطاء للدولة اليهودية و يحقق بلك احساسا زائفا و متضخما بالهوية و الانتماء ...

10- الزواج المختلط

تحرم اليهودية الزواج من اليهود والاغيار وهي فى هذا لا تختلف كثيرا عن كثير من
الاديان..

=هذا الامر فى شكله المتطرف يعبر عن الطبقة الحلووية الكمونية التى تفصل
الشعب المقدس عن الاخرين ,, لكن رغم ذلك فان انبياء اليهود كانوا تزوجون من غير
اليهوديات فقد تزوج ابراهيم من هاجر وتزوج حفيده يعقوب من امراتين من الاغيار و
تزوج موسي من قدينية و تزوج يوسف من مصرية و تزوج داود من حيثية انجبت له
سليمان الذى تزوج من جميع الاجناس المعروفة فى زمانه...



=بعد العودة من بابل طبق (نحميا وعزرا) قوانين تحريم الزواج المختلط تطبيقا صارما و طالب اليهود الذين تزوجوا من الاغيار بان يطلقوا زوجاتهم ,, ووسع الفقهاء اليهود نطاق التحريم الى القرائين والسامريين
=كان يعد يهوديا من يولد من ام يهودية و اب غير يهودى غير من يولد من اب يهودى وام غير يهودية..

=مع هذا استمر زواج المختلط حتى ان يهود الصين اختفوا من اثر ذلك
=تزايدت معدلات الزواج المختلط حديثا لما يلي:-

- 1-الحرية الممنوحة للاناث جعلت زواجهن المختلط يقارب الرجال
- 2-انتشار الزواج المختلط بين غير المتعلمين فاصبح كالمتعلمين
- 3-كلما تقدم اليهودي فى السن وحقق استقلالا اقتصاديا تمكن من الزواج المختلط
- 4-الزواج للمرة الثانية اكثر استعدادا للزواج المختلط 5-انتشار العلمنة
- 6-انتشار اليهود الاصلاحيين 7-اليهود الغير منتمين للفرق الدينية 8-التخلى عن دور الجماعة الوظيفية
- 9-المهن الحرة يزيد فيها الزواج المختلط 10-اذا كان حجم الجماعة كبير يقل الزواج المختلط 11-المدن الكبيرة يزيد فيها الزواج المختلط 12-زيادة الاندماج فى المجتمع تزيد الزواج المختلط
- 13-اليهودى غير اليهودى ,, اي اليهودى الذى تكون هويته اليهودية ليست من ضمن اولويته
- 14-اليهود الجدد اكثر زواجا مختلطا 15-عدم معارضة المجتمع اليهودى تزيد الزواج المختلط ..



=نسبة الزواج المختلط فى العصر الحديث آخذة فى الازدياد بشكل يثير القلق
للقيادات اليهودية و يسمونه **(الهولوكوست الصامت)** فقد وصلت فى كوبنهاجن
68% (بين 1880-1905) وفى المانيا 60% عام 1932م..
=فى المقابل يبلغ عدد الذين تهودوا فى امريكا بالزواج 185 الف
=الصهيونية تعتبر الزواج المختلط اكبر خطر يتهدد اليهود و اليهودية... **من**
المستحيل عقد هذا الزواج فى اسرائيل حيث تسيطر المؤسسة الارثوذكسية و يعتبر
الابناء غير شرعيين وتزايدت المشكلة مع هجرة اليهود السوفيت لتزايد الزواج
المختلط بينهم...

11-لإبادة الصامته

هو مصطلح يشير الى معدلات الاندماج و الزواج المختلط المتزايد فى الولايات
المتحدة و هي ستؤدى الى إبادة اليهود و موت الشعب اليهودى ...

12-الشعب العضوى (فولك)

ترجمة للكلمة الالمانية ,, والشعب العضوى هو الشعب الذى يترابط اعضاءه ترابط
الاجزاء فى الكائن الحى والذى تربطه رابطة عضوية بارزه وتراثه ...

القومية العضوية

ظهرت فكرة القومية العضوية فى الغرب خصوصا فى المانيا فى القرن التاسع عشر
تحت تأثير الفكر المعادى للاستنارة ,, و هو البديل المقابل العلمانى لفكرة الجماعة
الدينية و الامة بالمفهوم الدينى ...

=يدور هذا الفكر فى اطار الافكار التالية



- 1- الشعب هو كل عضوى متماسك يشبه علاقة اعضاءه علاقة اجزاء الكائن الحي ومن ثم لايقبل التفتت
- 2- الانتماء القومى ليس مسألة اختيار وانما رابطة عضوية تكاد تكون بيولوجية و هي مسألة تورث...
- 3- ترتبط العلاقة بين الشعب والارض فالشعب يستمد الحياة من ارضه وتربته و الارض تستمد منه الحياة
- 4- العلاقة العضوية تشمل الثقافة و الاجتماعيات وهي موروثه لا يكتسبها الاخر ..
- 5- الشعب العضوى قوانين حركته كامنة فيه و يدور فى اطار المرجعية المادية الكامنة..
- 6- الشعب العضوى و القومية العلمانية فكرة حلولية فالثقافة و التراث حل فى المادة (الارض و الشعب) فاصبح الشعب هو القيمة و المرجعية ,, ولعل هذا هو النمط الذى ورد فى اسفار موسى الخمسة , فالعبرانيون امة او قبيلة اختارها الاله وحل فيها او سكن فى وسطها و هو اله مقصور على اعضاء القبيلة و ينتقل معهم فى ترحالهم و يضغطون عليه ليستجيب لطلباتهم...
- =ظلت هذه الافكار فى الوجدان الغربى ومع تصاعد العلمانية اعيد انتاج هذه الصورة القبلية الحلولية على هيئة الفكر العلمانى القومى ,, فحل هذا الفكر محل الاله الواحد المتنزّه و المفارق للكون ,,
- 7- مفهوم الشعب العضوى مفهوم استبعادى عنصري بالطبع و ظهر (امتنا فوق الجميع)
- 8- فكرة الشعب العضوى فكرة عرقية تميز بين الناس كاعراق ,, و عليه يمثل الفكر العضوى الاستبعادى الارضية الفلسفية للفكر الامبريالى و النازى و الصهيونى ,,



9-يعبر الشعب العضوى عن ارادته من خلال الدولة القومية و فى حالة الدولة الشمولية من خلال الزعيم

13-الشعب العضوى المنبوذ

يعود هذا التعبير للفكر الالمانى الذى يرى ان الانتماء القومى ليس اختيارا بل يورث و قد تبنى الفكر الصهيونى هذا النموذج التفسيري الذى عبر عنه (مارتن بوير) حيث جعل من الشعب العضوى ركيزة اساسية لرؤية العالم...
=حسب هذا التفسير يكون الشعب اليهودى لا مكان له فى الغرب و له صفات ثابتة و لا مجال له الا فى فلسطين..

=على هذا تحول الشعب اليهودى الى شعب عضوى منبوذ فظهرت الدعاوى المعادية لليهود اما فى عصر الاستنارة كانت دعاوى دمجهم بعد اصلاحهم...
يمكن القول بان الشعب العضوى المنبوذ هو الحلقة الرابطة بين العداء لليهودية و الصيغة الصهيونية الاساسية الشاملة...
=تنطلق الفكرة المعادية لليهود من ان الشعب العضوى اليهودى من انه لا مكان لهم فى الغرب و لكن يمكن الاستفادة منهم كاداة توظف لصالح الغرب فى مشروعاته ومنها المشروع الاستيطانى الفلسطينى...

=يستمد نموذج الشعب العضوى المنبوذ من عنصرين اساسيين فى الحضارة الغربية

1-موقف الحضارة الغربية المسيحية من اليهود ,, فهم يرونهم (الشعب الشاهد) الذى يشهد على انهم برفضهم للمسيح كانوا فى تدنى وذلقة,, لذا دافعت عنهم الكنيسة الكاثولوكية,, ليقوموا بدور نموذج الشاهد,,, ومن ثم تحولت الفكرة فى



البروتوستانتية الى اداة الخلاص اي ان لا يتم الخلاص النهائى للمسيحيين الا بعودة اليهود لفلسطين...

2-الدور الذى لعبه اليهود كجماعة وظيفية وسيطة ,,وبعد فقد الوظيفة اصبح منبوذا ...

=كان (مارتن لوثر) من اكبر المتحمسين لعودة اليهود الى فلسطين للتخلص من وبالهم والاستفادة منهم

=يعتبر الشعب العضوى المنبوذ حجر الزاوية فى فكر الاستنارة و لكن مع الاستفادة منهم و هو فكر استعمارى امبريالى غربى ..

=وصل هذا الخط الى بلفور الانجليزى الذى راي ان اليهود بطفيليتهم و عدم

انتمائهم يشكلون عبئا على الحضارة الغربية فاستصدر عام 1905م من القوانين ما يمنع هجرة اليهود الى انجلترا و كذلك وعد بلفور عام 1917م للتخلص منهم..

=فى الفكر الاشتراكى الغربى ظهر نموذج الشعب المنبوذ فى فكر (فورييه) و تلاميذه الذى يرى اليهود بكتريا تحمل العفن ..

=ركز الصهاينة على فكرة المنبوذ و الطفيلي للترويج لخدمة المشروع الاستيطانى الغربى..

=لو كان للامان مستعمرات فى افريقيا لنقلوا هذا الشعب المنبوذ اليها بدلا من ابادتهم و حرقهم

=بعد الحرب الثانية ظهرت فكرة الشعب المقدس الذى يعيش وحده ولا يحسب بين الاعم ..

خامساً-اشكالية منفى وعودة ام هجرات وانتشار؟



زوايا الاشكالية(احساس اليهودى بالنفى -المنفى و العودة-بداية الخلاص-البلد الذهبي)

1-احساس اليهودي الدائم بالنفى الازلى ورغبته الثابتة فى العودة

احساس اليهودى الدائم بالنفى الازلى و رغبته فى العودة هو النموذج الكامن وراء كثير من الدراسات ,, فيتم تفسير تحركاتهم على هذا الاساس.. و كأن هذا الاحساس هو جزء من جوهر اليهودى الثابت

=لذا اصبحت كلمات المنفى و العودة و الدياسبور والشتات كلمات مألوفة فى الادبيات ,, وهي عند الصهاينة و اعداء اليهود كانها اوصاف موضوعية محايدة ...

2-المنفى و العودة

تشكل عقيدة المنفى و العودة احدى النقاط المحورية فى الرؤية اليهودية للتاريخ و الكون ,, وحسب هذه العقيدة , فان إله اليهود حكم على شعبه المختار بالنفى و التشتت لسبب يختلف عليه الحاخامات و ستستمر حالة المنفى هذه الى ان يعود الماشيح المخلص ,,

=تركت عقيدة النفى اثرها فى الوجدان اليهودى فقد اضعفت الاحساس بالزمان و المكان و اضافت طابعا مؤقتا على كل شيء...

=اكذ الحاخامات ان محاولة العودة دون الماشيح هى هرطقة و من قبيل التعجيل بالنهاية ,,



=ذكر بعض الحاخامات ان كل يهودى عليه ان يود فى قلبه بالعودة فان لم يتمكن
يساعد على الاقل فى ارسال يهودى اخر ..

=مع بدايات العصر الحديث بدا يظهر فى فكر المسيحيين البروتوستانت الفكر
الاسترجاعي للجماعات اليهودية ..

=اخيرا ظهرت الصهيونية التى ترى ان الحالة اليهودية بين نفى و عودة و قد حان
اوان العودة..

=بعد انشاء اسرائيل لم يهرع اغلب اليهود اليها و ذلك لغلبة الرغبة فى الهجرة
لامريكا و تقبل فكرة الاستقرار و تصبح اسرائيل بلد المنفى الجديد وليس العودة..
=يطلق على المهاجرين من اسرائيل الى امريكا (**الدياسبورا الاسرائيلية - الشتات
الاسرائيلي**)

=تجمع المستوطنين فى اسرائيل يمثل مشكلة فى الاندماج لانه كلما اندمجت
مجموعة تاتى مجموعة جديدة فتحيى سمات الاوطان الاصلية عند القديم وهكذا
فتجمع المنفيين يتعارض مع دمجمهم وصهرهم...

التعجيل بالنهاية (دحبات هاكتس)

=ومعناها الضغط على الاله لاجبار الماشيح على المجيء,, فاليهودية الحاخامية
تؤمن ان العودة الى ارض الميعاد ستتم فى الوقت الذى يحدده الاله و بالطريقة التى
يقررها و ان العودة ليست فعلا يحدث بمشيئة البشر,, فقد جاء فى التلمود (سفر
الكتبوت): لا تعودوا و لا تحاولوا ان ترغموا الاله"

=وقد اتهم الحاخامات المعجلين بالتعجيل بالنهاية و تحدى الاله ,,

=الصهيونية واعية بان موقفها من العودة مختلف عن الموقف الدينى الذى انتقده
(بن جوريون) ووصفه بالسلبى و الاتكالى...



3- بداية الخلاص

مصطلح يعنى تجاوز المفهوم التلمودى الذى يحرم على اليهود العودة الى ارض الميعاد و يفرض عليهم الانتظار لوصول الماشيح بمشيئة الله...
=بعد صهينة اليهودية بدأت قطاعات داخل اليهودية الارثوذكسية تحاول ان تصل الى تفاهم مع الصهيونية .

=فعدلت المتتالية

من :: نفي -انتظار -عودة الماشيح - العودة مع الماشيح
الى :: نفي -عودة بعض اليهود للاعداد للخلاص - عودة الماشيح - عودة اليهود ..
وعليه الاستيطان يصبح عودة للاعداد و الدولة الصهيونية بداية الخلاص
اي ان عودة الماشيح نتيجة العودة لا سببا لها ...
وهذا تكرار للنمط الحلولى الذى تلاحظه فى اليهودية

توازى الاله و الانسان ثم تفوق الانسان على الاله فى الالهية

4-البلد الذهبى (جولدن مدينا)

تعتبر الولايات المتحدة (جولدن مدينا =البلد الذهبى ,) او (العجل الذهبى او ارض الميعاد العلمانية) التى لا تعد بالخلاص الروحى و انما الخلاص الجسدى الذى يعد بالسمن والعسل
=اثبت كثير من اليهود وخاصة الروس ان اسرائيل هي هجرة مؤقتة لجولدن مدينا (وهو ما يسمى الدياسبور الثانية)

5-لخروج الثانى

الخروج الاول من مصر و الثانى من بلدانهم المختلفة الى فلسطين ..

